جامعة عمار ثليجي الأغواط

كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية والحضارة

قسم التاريخ

الموضوع:

التنافس الفينيقي الاغريقي من الالفية الأولى قبل الميلاد حتى معركة هيميرا

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماسترفي التاريخ

تخصص: حضارات قديمة

إعداد الطالبة :

غفاري سلمى

إشراف الأستاذ :

أوكيل صبيحة

السنة الجامعية:2021/2020

شكر و عرفان

الحمد الله الذي وفقنا و أعاننا على أداء هذا الواجب ووفقنا لإنجاز هذه المذكرة

أتقدم بجزيل الشكر و عظيم الامتنان و خالص التقدير و العرفان بالفضل الكبير للأستاذة الفاضلة **وكيل صبيحة** التي أشرفت على هذه الدراسة و تحملت الجهد و العناء فحرصت على قراءة كل كلمة فيها و مناقشة جميع أفكارنا حتى أخرجنا نبتة طيبة .

و لا يفوتني أن أرفع شكري و احترامي للأساتذة الكرام الذين قيموا هذا العمل ، و على نصائحهم العلمية التي كانت منارا في إخراجه بشكله و مضمونه العلمي، فلهم مني جزيل الشكر و العرفان، ثمن الله جهدهم في ميزان حسناتهم.

كما أتقدم بالشكر إلى جميع أساتذة قسم التاريخ، قسم حضارات قديمة الذين كانت لهم علينا يد بيضاء لا نستطيع مكافأتهم عليها إلا بالدعاء.

و في الأخير نشكر كل من أسهم في انجاز هذا العمل من قريب أو من بعيد.

الإهــداء:

إلى من قال فيهما الرحمن (**وبالوالدين احسانا**).

إلى أمي و أبي عرفانا لهما و أدعو الله أن يحفظهما و يرعاهما و يطيل في عمرهما.

إلى كل من علمني حرفا منذ طفولتي إلى دراستي هذه

أهدي هذا الجهد المتواضع الى كل قارئيه

مقدمة

مقدمة

ان تاريخ العالم القديم وحضاراته محط اهتمام الكثير من الباحثين العرب والغرب الأجانب ولعل من المواضيع التي اخذت حيزا كبيرا لدى الباحثين الجانب الاقتصادي الذي كان منذ الأمد البعيد من أهم الدوافع في قيام حركة الانتشار، فالتفوق الاقتصادي أدى الى ضمان السيادة السياسية التي كانت في أغلب الحقبات التاريخية محسومة بالحروب والمواجهات العسكرية.

فاذا كانت دول الشرق قد عرفت تمددا وتوسعا على البر فان الجهة المقابلة من العالم القديم أي المنطقة الغربية عرفت بدورها توسعات وبناء مدن ومستوطنات بفضل حملاتها البحرية ، فكان الاغريق هم سادة الحوض الشرقي للمتوسط ،أما جهة الغربية فتمثلت في قرطاجة فلقد كانت قرطاجة من بين الأطراف الفاعلة في تاريخ منطقة البحر الأبيض المتوسط التي ما لبثت ان تحولت من مستوطنة الى مملكة ثم جمهورية فإمبراطورية مدت نفوذها على كامل السواحل المتوسطية وفي هذه الظروف تحولت العلاقات من طابعها السلمي الى صراع فكانت الحروب هي اللغة التي جمعت بين الطرفين وكان العامل الاقتصادي هو المحرك الأساسي لهذا الصراع.

ومن أسباب اختياري لهذا الموضوع ما يلي:

الأسباب الذاتية: رغبتي في دراسة الموضوع يتعلق بالإغريق والفينيقيين معا بالإضافة الى ميلي لحضارة قرطاجة ورغبة مني في دراسة مكانتها في الحوض البحر الأبيض المتوسط

الأسباب الموضوعية: لهذا الموضوع هي محاولة تسليط الضوء على التنافس الفينيقي الاغريقي لأن عامل الاحتكاك وتضارب المصالح الاقتصادية والسيادة على الحوض الغربي وراء حروب بين القوتين القرطاجية والاغريقية.

انطلاقا مما سبق تبلورت لدي الإشكالية التالية : فيما تجلى التنافس القرطاجي الاغريقي في البحر الأبيض المتوسط من الالفية الأولى قبل الميلاد حتى معركة هيميرا؟

ان أهمية الموضوع تتجلى في دراسة التنافس القرطاجي الاغريقي وإبراز تجليات هذا التنافس ،حيث التنافس الاقتصادي القرطاجي الاغريقي نتج عنه في الأخير حدوث اصطدام بينهما تمثل في الصراع العسكري القرطاجي الاغريقي فأهمية الموضوع تكمن في القاء الضوء على نتائج هذا التنافس

ويندرج تحت هذه الإشكالية عدة تساؤلات:

من هم القرطاجيين ومن هم الاغريق؟

ماهي ابرز المستوطنات الفينيقية؟ وفيما تمثل التوسع القرطاجي؟

فيما تمثلت مكانة قرطاجة في حوض البحر الأبيض المتوسط؟

ماهي الدوافع التي أدت بالإغريق الى التوسع ؟

ماهي أبرز مستوطنات الاغريق في صقلية ؟

ماهي أبرز مستوطناتهم في جنوب إيطاليا؟

ماهي نتائج التنافس الاقتصادي بين الإغريق وقرطاجة؟

فيما تجلى الصراع القرطاجي الاغريقي وماهي مسبباته؟

ماهي أبرز معركة حدثت بين القرطاجيين والإغريق؟

ولقد اعتمدت في هذه الدراسة على المنهج الوصفي لوصف لإبراز تجليات التنافس الاقتصادي الاغريق كما اعتمدت على المنهج التحليلي في تحليلي للمعاهدات القرطاجية.

لإجابة على الإشكالية المطروحة قسمت موضوعي إلى أربعة فصول كما يلي :

الفصل الأول المعنون: بالمستوطنات الفينيقية تحدثت فيه على المستوطنات الفينيقية الهامة في تلك المنطقة البحر الأبيض المتوسط ،حيث تطرقت فيه الى نشأة هاته المستوطنات الفينيقية مبرزة دور كل من هاته المستوطنات في البحر الأبيض المتوسط

أما الفصل الثاني فكان تحت عنوان: قرطاجة ومكانتها في البحر الأبيض المتوسط تناولت فيه قرطاجة بداية من اسطورة تأسيسها وموقعها وصولا الى مكانتها ودورها مبرزة في ذلك الجانب الاقتصادي المتمثل في التجارة القرطاجية التي تجلت في المبادلات التجارية واهم الطرق والأسواق القرطاجية.، في حين الفصل الثالث :الاغريق وانتشارهم في حوض البحر الأبيض المتوسط قمت فيه بالتعريف بالإغريق من حيث اصلهم واصل تسميتهم كما تناولت دوافع الانتشار الاغريقي مبرزة اهم المستعمرات الاغريقية في البحر الأبيض المتوسط ،بينما جاء الفصل الأخير كان تحت عنوان : الصراع العسكري القرطاجي الاغريقي الذي كان نتيجة للتنافس الاقتصادي، تحدثت فيه عن أسباب الصراع وملابساته وعن اهم معاركه ألا وهي معركة هيميرا مبرزة نتائجها المتمثلة في تغيير في سياسة قرطاجة الافريقية

نقد المصادر:

اعتمدت في هذه الدراسة على مجموعة من المصادر والمراجع في مقدمتها استعملت استرابون وأيضا جوستين في التعريف بالفينيقيين،و هيرودوت الكتاب الأول :استعملته في التعريف عن أصل الاغريق أيضا هيرودوت الكتاب الرابع استعملته في التجارة القرطاجية في الطرق والأسواق القرطاجية كما استعملت أيضا ديودور الصقلي في ذكر معركة هيميرا عن كيفية سير هاته المعركة

أما اهم المراجع فقد استعملت كتاب المرحوم :محمد صغير غانم التوسع الفينيقي في غربي المتوسط استعملته في أماكن عديدة ابرزها عن التوسع الفينيقي عوامله ومراحله بالإضافة الى كتاب محمد سعد البركي الذي تحدث عن الصراع القرطاجي الإغريقي كما استعملت كتاب تاريخ اليونان لمحمد كامل العياد تناولته عند بعض المستعمرات الإغريقية، وهذا وقد استعملت كتاب محمد فنطر"الفينيقيون بناة المتوسط" تناولته في بعض المستعمرات الفينيقية في البحر المتوسط،وكتاب الشاذلي بورنيه ومحمد الطاهر ذكرته في عدة أماكن ابرزها عند المستعمرات الفينيقية في صقلية بالإضافة الى فرانسوا دوكريه "قرطاج وإمبراطورية البحر" وكذا أبوا المحاسن عصفور" المدن الفينيقية استعملت كل

منهما في التعريف بالقرطاجيين وفي موقع قرطاجة وأسطورة تأسيسها ، أما في التعريف بالإغريق فقد استعملت كتاب الاغريق تاريخهم وحضارتهم لخليل سارة ،واستعملت أيضا إبراهيم عبد العزيز جندي "معالم التاريخ اليوناني، وعاصم أحمد حسين "تاريخ وحضارة الإغريق" في دراسة دوافع الانتشار الإغريقي في كل من صقلية وجنوب إيطاليا وشمال افريقيا.

الصعوبات:

على الرغم من توفر المادة العلمية في الموضوع سواءا من ناحية المستعمرات الفينيقية أو الإغريقية والصراع القرطاجي ،الا أنني وجدت بعض من النقائص ،وشأني من شأن أي باحث واجهتني عدة صعوبات لإنجاز هذا الموضوع من بين العوائق نجد:

-تطلبت هذه الدراسة جهدا كبيرا في إيضاح التنافس الفينيقي الاغريقي ،فموضوع العلاقة بين الحضارتين يقتضي جهدا أكبر في معرفة جوانب كل حضارة منهما والمقرنة

-نظرا لضيق الوقت استعملت المصادر العربية والمصادر المترجمة بكثرة على عكس المصادر الأجنبية التي استعملتهم الا في بعشض الأحيان.

-ضيق الوقت الذي حد من قدرتي على التوسع أكثر في الموضوع.

الفصل الأول

المستوطنات الفينيقية في غربي المتوسط

I. لمحة عن الفينيقيين

II. عوامل التوسع الفنيقي

III. نتائج التوسع الفينيقي

1. المستوطنات الفينيقية في الضفة الشمالية في البحر الأبيض المتوسط

2. المستوطنات الفنيقية في جزر البحر الأبيض المتوسط

3. المستوطنات الفنيقية في الضفة الجنوبيةفي البحر الأبيض المتوسط

I.لمحة عن الفينيقيين:

أ/التعريف بالفينيقيين:

أطلق قدماء الإغريق هذا اللفظ على الشعوب السامية[1] التي كانت تقطن في الإقليم الذي تحتله الآن المناطق الساحلية من سوريا ولبنان وأرض كنعان ، ويمثل النهر الكبير الحدود الشمالية له بينما يشكل جبل كرمل حدوده الجنوبية،كما تحده جبال من الشرق والبحر المتوسط من الغرب [2]. فلفظ (PHOINIKS)لها معنيان فهي تشير إلى شجرة النخلة [3]، وسميت كذلك لكثرة نخيلها [4]، وهذا الأمر مستبعد لان بلاد الفينيقيين ليست ببلاد التي اشتهرت بواحاتها. وتشير من جهة أخرى إلى صناعة الأرجوان الذي يستخرج من صدف المريق (MUREX[5]) فلقد أبدع الفينيقيون في هاته الحرفة واستخدموه لصبغ منسوجات الصوف والكتان باللون الأرجواني.[6]

أما في المصادر المحلية فنجدهم يحملون تسمية الكنعانيين [7] فلفظ الكنعانيين مأخوذ من (KNNAGI)التي تعني الصبغة الأرجوانية أو القرمزية[8] .

وأيضا مأخوذة من لفظ كنعان التي تعني الأرض المنخفضة [9]، كذا أطلق عليهم قدماء المصريين لفظ فنخوا وكيناجوا والتي تشير الى اللون الأحمر الأرجواني [10] ونفس الأمر ذهب إليه سباتينو موسكاتي

---

[1] **السامية**:هو مصطلح أطلق على مجموعات بشرية كانت تقطن بين جنوب غرب أسيا ومعظم أقطار شمال إفريقيا ،انظر محمد السيد غلاب، **الساحل الفينيقي وظهيره في التاريخ والجغرافيا**،ط1،دار العلم للملايين،بيروت،1981،ص209

[2] موسكاتي سباتينوا،**الحضارة الفينيقية**،ت نهاد الخياط،دار العربي لطباعة والنشر والتوزيع 1988،ص 19

[3] جورج كونتو،**الحضارة الفينيقية**،ت محمد عبد الهادي شغيرة،الهيسئة المصرية العامة لكتاب ،مصر،1997،ص34

[4] معن عرب، **صور حاضرة فينيقيا**، دار المشرق ،بيروت ،1970،ص9

[5] **موريكس**: رخويات ذات أصداف تعيش على سواحل البحر الأبيض المتوسط وتستخرج منها مادة الأرجوان

[6] محمد بيومي مهران ،**المدن الفينيقية** ،دار النهضة العربية للطباعة والنشر،بيروت 1994،ص126

[7] **الكنعانيين** : نسبة إلى كنعان جدهم الأول وهم الشعوب التي لعبت دورا هاما في تاريخ سوريا أنظر إلى فليب حتى،**تاريخ سوريا ولبنان**،ج1،دار الثقافة ،1985،ص 85

[8] محمد صغير غانم ،**التوسع الفينيقي في غربي المتوسط**،دار الهدى ، مليلة ،2003،ص20

[9] فليب حتى،المرجع السابق،ص87

[10] أبو المحاسن عصفور،**المدن الفينيقية**، دار النهضة لطباعة والنشر،بيروت،1981،ص13

الذي يرى أن لفظ كيناخوا كان إشارة إلى صناعة الأرجوان [1] ومنه فالفينيقيين هو لفظ أطلقه الإغريق على التجار الكنعانيين[2] نسبة إلى اللون الأحمر[3] المرتبط بنشاط التجاري لدى الفينيقيين.

أصل الفينيقيين:

يرى بعض المؤرخين أنهم قبائل سامية هاجرت من شبه الجزيرة العربية إلى شواطئ البحر الأبيض المتوسط[4]

أما هيرودوت[5] يرى أنهم كانوا يقطنون شمال البحر الأرتيري ومنها قدموا إلى سوريا[6]

نفس الأمر ذهب إليه استرابون [7] حيث يرى أنهم أقوام هاجرت من البحر الاريتيري ويؤيد رأيه أن مقابر السكان الفارسي تتشابه مع الفينيقيين[8]

أما جوستيان[9] يرى أن نزوحهم إلى لبنان كان عن طريق البحر الأحمر ، وذلك نتيجة لزلزال [10] وقع في البحيرة الآشورية فيرى أنهم تركوا موطنهم اثر زلزال وقدموا إلى شواطئ المتوسط[11]

أما موسكاتي فيرى أنهم خليطا من الآراميين والفلسطينيين والعبرانيين وحدتهم الطبعة الجغرافية وأن موطنهم الأصلي جزيرة سيناء[12].

---

[1] سباتينوا موسكاتي،**المرجع السابق**،ص70

[2] أبو المحاسن عصفور،**المدن الفينيقية**، دار النهضة لطباعة والنشر،بيروت،1981،ص13

[3] فليب حتى ،**تاريخ سوريا ولبنان**،ج1،دار الثقافة ،1985،ص 83

[4] محمد بن عبد المؤمن، **دور البحرية الفينيقية في ربط العلاقات الحضارية الباكرة بين الحوض الشرقي للبحر الأبيض المتوسط وغربه**،مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، قسم التاريخ وعلم الآثار،كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية،جامعة أحمد بن بلة،وهران،2015،ص46

[5] **هيرودوت:** مؤرخ يوناني عاش في الفترة الممتدة ما بين 485-424 ق م من مدينة هيكارنلسوس ألف كتابه التواريخ المؤلف من تسع كتب وكان يعرف بأبوا التاريخ

[6] Herodotehis.v89. polynnie.trodction ph le grand socite dèdition les belles lettres-paris.1951

[7] **استرابون:** جغرافي إغريقي ولد في أماسيا ألف كتاب الجغرافية التاريخية

[8] Strabon I.V.27.troduction.dàmed tradieu.hachette.1894

[9] **جوستيان:** مؤرخ لاتيني عاش في القرن الثاني ميلادي له مؤلف التاريخ العالمي

[10] **زلزال:** لعله يشير إلى الزلزال الذي دمر قوم نوح عليه السلام أنظر إلى سباتينوا موسكاتي،**المرجع السابق**،ص20

[11] Justin. Histoire.Universel tome iI.LX.III.Traduction J pierot et Boitard.E dition. Pankouk.paris.1833

[12] موسكاتي سباتينوا ،**المرجع السابق**،ص20

عوامل التوسع الفينيقي:

لقد تدافعت هجرات مختلفة المنطقة البحر الأبيض المتوسط أهمها الاستيطان الفينيقي[1] الذي شمل معظم غرب البحر الأبيض المتوسط [2]وقد ساعد على ذلك عدة أسباب نذكر منها:

1/ العوامل السياسية:

1/ الصراع السياسي والعسكري الذي كانت تخوضه دول على الساحل الفينيقي من هذه الدول نجد مصر في وادي الرافدين والإمبراطورية الحيثية في آسيا الصغرى ثم الدولة الآشورية في بلد الرافدين بالإضافة إلى وجود الآراميين في سوريا الداخلية والعبرانيين في فلسطين[3]

2/ كانت منطقة الشرق الأدنى لا تنعم بالاستقرارنظرا للصراعات فضلا عن عمليات المد والجزر التي كانت تحدث في مصر وممالك الشرق الأدنى مما عسرعلى الفينيقيين العملية التجارية لأنهم كانوا يتميزون بالتجارة[4] فأصبحت العملية التجارية غير مأمونة

3/ اختيار الفينيقيون الجزء الغربي الذي كان أكثر أمانا وخاليا من القوى المتدافعة [5] فضلا عن تأخر سكانه في التطور وضعف القوة الحربية لديهم

4/ ظهور شعوب البحر وتأثيره المباشر في تدمير قوة الموكينيين ومنه القضاء على دولة الإغريق الآخيين بالإضافة إلى تدهور الحضارة المصرية فتح الباب أمامهم على مصرعيه للهجرة والاستيطان في حوض البحر الأبيض المتوسط

---

[1] **الفينيقيين** :هم قبائل سامية هاجرت من شبه الجزيرة العربية الى البحر الأبيض المتوسط ويرى هيرودوت أنهم كانوا يقطنون شمال البحر الارتيري ومنها قدموا الى سوريا.....أنظر فليب حتي،**المرجع السابق** ،ص 83 وانظر كذلك لعبد الاله ملاح ،تاريخ هيرودوت،المجمع الثقافي،أبو ظبي 2001ص 29

[2] مفتاح محمد سعد البركي، **الصراع القرطاجي الإغريقي من القرن السادس حتى القرن الثالث ق م**، مجلس الثقافة العامة، طرابلس،2008،ص35

[3] محمد صغير غانم ،**المرجع السابق**،ص42

[4] مفتاح محمد سعد البركي،**المرجع السابق**،ص37

[5] ابوالمحاسن عصفور،**المرجع السابق**،ص53

5/ صعوبة التنقل بين المدن جعلها تعيش في عزلة عن بعضها البعض لذا اتجه الفينيقيين الى البحر

2/العوامل الاقتصادية:

1/ قلة المساحة الزراعية أدت إلى تحويل اتجاه السكان من الاعتماد على الزراعة إلى الاعتماد على التجارة

2/ ممارستهم لتجارة مع الشعوب المجاورة لهم حيث امتدت تجارتهم شرقا إلى بلاد الرافدين وكانت أخشاب الأرز أهم ما يصدرونه بالإضافة إلى صناعات محلية كالنسيج والقطن ويجلبون لمدنهم مختلف البضائع التي يحتاجونها[1]

3/ توفر الأخشاب الذي ساهم في بناء السفن [2] حيث مع مرور الوقت تمكن الفينيقيون من إنتاج سفن مطورة كبيرة الحجم تستطيع الإبحار في المحيطات مبتكرين في ذلك أساليب جديدة في ركوب البحر مثل استخدام النجوم[3]

4/ ضرورة حصولهم على مواد خام فتطلب ذلك إيجاد محطات جديدة

5/ السعي وراء الأرباح التجارية والرغبة في الحصول على المعادن الثمينة[4]

3/العوامل الاجتماعية:

1/ الرقعة الجغرافية لفينيقيا حيث كانت تتسم بالطابع الجبلي وضيق المساحة القابلة للزراعة مما جعلها لا تفي باحتياجاتها من مواد الغذائية خاصة بعد النمو السكاني الذي شهدته المدن الفينيقية[5]

[1] محمد سعد البركي، **المرجع السابق**، ص37

[2] محمد صغير غانم ،**المرجع السابق**،ص 48

[3] احمد أمين،**تاريخ الشرق الأدنى القديم**، دار المعرفة الجامعة ،1933ص323.

[4] محمد صغير غانم،**المرجع السابق** ،ص ص49-50

[5] محمد بيومي مهران ،**المرجع السابق**، ص171

2/ لم يعرف الفينيقيون الوحدة السياسية في فترات كثيرة من تاريخهم كانوا يتبعون نظام مدينة الدولة هذا النظام الذي أدى إلى نزاعات داخلية بين المدن الفينيقية وازداد التنافس بين الأمراء على الحكم مما جعل الساحل الفينيقي عرضة للشعوب المجاورة

3/ ارتفاع نسبة السكان في الساحل الفينيقي بالنسبة تفوق إمكانات الاستيعاب في المدن[1]

4/الصراع السياسي الذي نشب في مدينة صور الذي نشب في مدينة صور خلال نهاية القرن التاسع ق م بين أليسا وأخاها بغماليون على وراثة العرش بعد وفاة والدهما متان حيث قتل بغالمون على وراثة العرش بعد وفاة والدهما بغماليون متان، حيث قتل بغماليون زوج أخته الكاهن عشرباص بقصد الاستيلاء على ثروته ونزع الحكم من يد أخته، فلما رأت أليسا عجزها من الوقوف في وجه أخيها الطاغية فضلت الانسحاب من هذا الصراع صاحبة مؤيديها والابتعاد إلى موطن جديد،وكان ذلك من طليعة الأسباب التي أدت إلى الاتجاه للبحر الأبيض المتوسط[2]

مراحل التوسع الفينيقي:

لقد مر الاستطان الفينيقي بمرحلتين وهما:

مرحلة الارتياد الباكرة أو مرحلة الرحلات الاستكشافية من القرن 12 ق م إلى القرن 8 ق م:

يمكن أن نعيد مرحلة الارتياد الباكرة إلى فترة إزدهار المدن على الساحل السوري والتي بدأت منذ القرن الثاني عشر ق م، وكان الفينيقيون خلال رحلاتهم الاستكشافية الأولى عبارة عن متنقلين يسعون إلى الأرباح الخاصة بعدما اكتشفوا قيمة المعادن الثمينة التي كانت متوفرة في غربي البحر الأبيض المتوسط، فالفينيقيون في هاته المرحلة أسسوا محطات تجارية يلتقي فيها السكان المحليين بالفينيقيين بقصد التبادل التجاري الذي كان يتم عن طريق المقايضة[3].

[1] محمد صغير غانم ،**المرجع السابق** ،ص ص 50-51

[2] **نفسه**،ص52

[3] محمد صغير غانم، **المرجع السابق**،ص68

ولقد حاول الفينيقيون من خلال هذه المرحلة اكتشاف طبيعة سواحل البحر الأبيض المتوسط، كذا جذبت انتباههم جزيرة الإيبيرية من حيث توفرها على المواد الثمينة ومواد الخام فأسسوا قادس في شبه الجزيرة الايبيرية 1110 ق م، وأسسوا أوتيكا في شمال إفريقيا أيضا، وهكذا فإن المستوطنات بدأت على شكل محطات تجارية[1].

2/ مرحلة الاستيطان من القرن 8 ق م حتى القرن 6 ق م:

تعتبر هذه المرحلة مكملة لمرحلة الارتياد الباكرة وليس هناك تاريخ يفصل بين المرحلتين إنما يحتمل أن المحطات والمراكز التجارية التي كانت في مرحلة الارتياد هي نفسها تحولت إلى مستوطنات حينما اكتملت بها الشروط الملائمة لذلك

كما أن هناك بعض المؤرخين من يعيد فترة الاستيطان إلى القرن العاشر ق م، على اعتبار أن هذا القرن يمثل العصر الذهبي بالنسبة للساحل الفينيقي عامة، وصور خاصة لأنها كانت تحت حكم الملك حيرام[2]، وهكذا فإنه يعود الفضل لصور في تحويل المحطات التجارية إلى مستوطنات وذلك لأن الزعامة السياسية للمدن الساحل الفينيقي آلت إليها منذ القرن 12 ق م[3].

ولقد أطلق على هاته المرحلة بالعصر الفينيقي حيث تميز هذا العصر بالتبادل الاقتصادي والحضاري الذي تم بين المواطنين وسكان حوض البحر المتوسط بصفة عامة وسكان المغرب بصفة خاصة مما ساعد الفينيقيين على الاستقرار في المنطقة[4]

---

[1] محمد صغير غانم ،**المرجع السابق**،،ص69

[2] **الملك حيرام**:ولد 680 ق م وتوفي 634 ق م ،يعتبر المؤسس الحقيقي لمدينة صور استطاع بحنكته السياسية أن يوفر الاستقرار الداخلي كما استطاع أن يحسن علاقة صور الخارجية مع جيرانها، كما عمل على تشجيع التجارة البحرية في كامل شواطئ البحر الأبيض المتوسط، وإليه يعزوا الكثير من المؤرخين توطيد وتوسيع المستوطنات الفينيقية في البحر الأبيض المتوسط، أنظر محمد صغير غانم ،**المرجع السابق**ص70

[3] **نفسه**، ص70

[4] **نفسه** ،ص71

III.نتائج التوسع الفينيقي:

من نتائج التوسع الفينيقي تأسيس عدة مستوطنات في البحر الأبيض المتوسط ،تتباين في درجة الأهمية منها ما كان على الضفة الشمالية ومنها ما كان على الضفة الجنوبية لغرب البحر الأبيض المتوسط نذكر منها ما يأتي:

1.المستوطنات الفينيقية في الضفة الشمالية لغرب البحر المتوسط:

أ/قادس : تقع في شبه الجزيرة الايبيرية في غربي إسبانيا قريبة من الساحل بينها و بينه خليج صغير يفصلها عن البر حيث تقع بالضبط على جزيرة صغيرة على مصب قوادلاتي [1]بجانب الساحل الأطلسي لشبه الإبيرية [2]،تعد مستوطنة قادس من بين تلك المستوطنات الباكرة في حوض البحر الأبيض المتوسط ،حيث أسس التجار الفينيقيونقادس لتسهيل عملية التبادل التجاري [3]و للحصول على خامات المعادن [4]المتمثلة في الذهب و الفضة و القصدير و النحاس، حيث فكانوا يحصلونعلى هاته الخامات و يستبدلونها بالمواد المصنعة التي كانوا يجلبونها من شرقي البحر الأبيض المتوسط، و تشير المصادر و الكتابات الأثرية أن تأسيسها يعود إلى ثمانين عاما بعد سقوط طروادة.

إلى جانب قادس هناك مستعمرات أخرى نذكر منها: مالغا (malga)،أبديرا(abdera)،سكسكيsixi)

2.المستوطنات الفنيقية في جزر البحر الأبيض المتوسط :

أ/مستوطنة قبرص:

قبرص هي جزيرة في الحوض الشرقي من البحر المتوسط طولها 230 كلم و عرضها 95 كلم يفصلها عن مصب النيل 350 كلم بإستثناء جزيرة رودس فإن أقرب جزيرة يونانية منها توجد على بعد

[1] محمد صغير غانم ،**المرجع السابق**،،ص 82-83

[2] ياقوت عبد الله الحموي، **معجم البلدان**، ج 4 ، دار الكتب العلمية ببيروت،،1999 ص 330.

[3] محمد أبو المحاسن عصفور، **المرجع السابق**، ص 54.

[4]محمد فنطر، **المرجع السابق**، ص84

400 كلم غربا و يفصلها عن السواحل الأناضولية 70 كلم و عن السواحل الفينيقية 100 كلم،و الجزيرة عبارة عن محطة هامة و ضرورية للانتقال إلى الغرب[1]

و نظرا لقرب جزيرة قبرص من الساحل الفينيقي فإنها كانت محط أنظار التجار الفنيقيين، لأنها كانت تعتبر بمثابة المحطة الأولى على الطريق التجاري الرابط بين الوطن الأم و البحر المتوسط الغربي عبر بلاد اليونان و المستوطنات الفينيقية[2].

و تعد قبرص واحدة من أشهر المناطق التي شهدت حضورا فنيقيا مبكرا و ذلك نظرا لقربها من الساحل الفينيقي حيث أسسوا بها العديد من المستوطنات من بينها كيتون و إيداليون و تماسوس[3].ا

ب/جزيرة سردينيا:

لقد كانت بداية الاتصال الفينيقي بسردينيا على شكل بعثات تجارية تحمل البضائع من بلادها الأصلية من مختلف شواطئ البحر المتوسط و تقوم بمبادلاتها بمنتجات الجزيرة المعادن منها [4]،ولقدتميزت سردينيا بموقع ممتاز في البحر الأبيض المتوسط فهي تقسمه إلى نصفين تقريبا بين الشمال والجنوب و بين الشرق و الغرب ، و بذلك فقد شكلت حلقة وصل بين السهل الأتروري و جزيرة كورسيكا و بلاد الغال في الشمال وبين سواحل افريقيا الشمالية في الجنوب و بين جزيرة صقلية وسواحل جنوب إيطاليا في الشرق و جزر البليار و سواحل إبيريا الشرقية و الجنوبية، و بفضل هذا الموقع أصبحت

[1] نور الدين راهم،**التجارة عند الفنيقين 1200 ق م – 814 ق م**، مذكرة لنيل الماجيستر، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة 2010/2009 ص 104.

[2] محمد صغير غانم، **التوسع الفينيقي في غربي المتوسط**، ط 2 ، المؤسسة الجامعية للنشر و التوزيع دار الهدى مليلة 2003 ص 65.

[3] محمد صغير غانم، **معالم التواجد البوني في الجزائر**، دار الهدى عين مليلة الجزائر ص 61.

[4] مفتاح محمد سعد البركي، **المرجع السابق**، ص 100ء

سردينيا تتحكم في طرق الملاحة البحرية في حوض البحر المتوسط، و أصبحت محط أنظار التجار منذ القدم[1].

لم يكن الموقع وحده وراء تمسك الفينيقيين بجزيرة سردينيا فقد كان يحيط بالجزيرة الكبيرة جزر صغيرة قريبة من سواحلها تحتوي على بعض النتوءات الجبلية لإقامة المحطات التجارية المؤقتة، كما أن سواحلها بها خلجان ذات مياه صالحة لرسو السفن و محمية من التيارات البحرية التي تعيق حركة الملاحة و يضاف إلى ذلك احتوائها على أشباه الجزر التي تسمح لهم بالتوغل في الداخل و الاختلاط بالسكان المحليين هذا فضلا عن غنى الأرض سرديني ا بالمواد الطبيعية [2] و بفضل هاته الخصائص جذبت جزيرة سردينيا أنظار التجارالفنيقين.

حيث أثبتت الدراسات الأثرية التي أجريت في جزيرة سردينيا بأن المستوطنات الفنيقية قد انتشرت على الركن الجنوبي منها [3] ،و اختار الفنيقيون مواقعهم بعناية فائقة حيث المياه المناسبة والخلجان المحمية من التيارات البحرية و سهولة الإتصال بالسكان، و من هنا كان تركيزهم على شغل الجزر المقابلة للشاطئ و أشباه الجزر و هو الشيء الذي ساعدهم على استخدام كافة اتجاهات الرياح في حركة سفنهم و لهذا نجد أغلب مستوطناتهم كانت بحرية أكثر منها برية و من هنا انتشرت أغلب مستوطناتهم على الساحلين الجنوبي و الغربي[4] و من هاتهالمستوطنات نجد:

1/نورا: تعتبر مدينة نورا من أهم و أقدم المراكز الفنيقية التي سرعان ما تطورت إلى مستوطنة كبرى، و قد بنيت الجزيرة و لقد عثر المنقبون الأثريون في مدينة نورا على بقايا أثرية من بينها نصب تذكاري وجدت عليه كتابة فنيقية ثبت بعد فك رموز كتابتها أنها تعود إلى القرن التاسع قبل الميلاد و هي بذلك معاصرة لبناء قرطاجة[5] .

---

[1] مفتاح محمد سعد البركي،**المرجع السابق** ،ص 98.

[2] **نفسه**، ص 99.

[3] محمد صغير غانم، **المرجع السابق**،ص87.

[4] مفتاح محمد سعد البركي، **المرجع السابق** ص 101.

[5] محمد صغير غانم، **المرجع السابق**، ص 87.

2-/سوليس: كانت تقع على طرف جزيرة سان أنيجو الحالية[1].

3/-كارااليس: عثر بها على قبور تعود إلى القرن الخامس قبل الميلاد [2].

4/-ثاروس: لازالت التنقيبات الأثرية متواصلة بها و لاشك أنها غنية بالبقايا الأثرية كغيرها.

و يعد مجيء قرطاجة أولت هاته الأخيرة أهمية كبيرة لجزيرة سردينيا و أصبحت الجزيرة تمثل المكانة الأولى لديها، خاصة بعد الظهور المد الاغريقي في القرن السابع قبل الميلاد، و بفضل هاته الجزيرة استطاعت قرطاجة أن تفرض سيطرتها على التجارة في الحوض الغربي للبحر المتوسط مستفيدة من الوجود الفنيقي السابق لها هناك.

ج/ جزيرة صقلية :

بدأت معرفة الفينيقيين بالوطن الإيطالي بشكل عام و بجزيرة صقلية بشكل خاص ببداية معرفتهم لمنطقة الحوض الغربي للبحر المتوسط في النصف الثاني من الألفية الثانية قبل الميلاد إلا أنه من المرجح أن تلك المعرفة قد بدأت مع بداية القرن الخامس قبل الميلاد على الأقل و ذلك بالاعتماد على التسلسل المنطقي للارتياد الكشفي للفينيقيين و الحركة التجارية التالية له، فلقد كانت جزيرة صقلية تمثل نقطة عبور لا غنى عنها للتجار المتوجهين نحو الغرب[3].

و لقد تدفق التجار الفنيقين إلى هاته الجزيرة في هجرات متتالية و استقروا على كامل سواحلها الغربية و الجنوبية[4]،حيث انطلق الفينيقيون من موطنهم الأصلي في شرق البحر عبر الجزر اليونانية حتى وصلوا إلى جزيرة صقلية حيث أنشأوا فيها محطاتهم التجارية التي أصبحت فيما بعد مراكز مهمة ، حيث كانت تمثل صقلية نقطة انطلاق تنطلق منها سفنهم وتعود إليها حتى أصبحت لهم فيها مستوطنات ثابتة معلنة الحضور الفينيقي في المنطقة[5]

---

[1] محمد صغير غانم،**المرجع السابق**، ص 101.

[2] **نفسه**، ص 87.

[3] مفتاح محمد سعد البركي،**المرجع السابق**، ص80.

[4] محمد صغير غانم،**المرجع السابق**،ص 88.

[5] مفتاح سعد البركي، **المرجع السابق**، ص 89 ،90.

فلقد مثلت صقلية النقطة الأهم في التجارة الصورية نحو الغرب فضلا عن وقوعها بالقرب من الشواطئ إفريقيا ، و بذلك فقد حظيت باهتمام بالغ لدى الفينيقيين، ونفس الأمر بالنسبة لقرطاجة فلقد تمسكت بجزيرة صقلية بشكل قوي حيث خاضت فيها حروبا عديدة لم تنته إلا بانهيار قرطاجة نفسها، حيث استطاعت من خلال الاتصال بالجنوب الإيطالي و المتاجرة معه، كما أن الجزيرة مثلت السوق المشتركة التي يلتقي فيها التجار الإغريق و الفينيقيون و الأترسك[1] .

ومنه فصقلية كانت نقطة هامة للفينيقيين في طريقهم إلى مستوطناتهم عند أعمدة هرقل حيث تمركزوا في موتيا و سولنت و بارنورم، فكان اختيارهم لهذه المناطق راجع للدور الإيجابي الذي تقوم به كل مدينة، بإعتبارموتيا في جزيرة داخل الخليج شمال رأس ليليبيا و سولنت موجودة على رأس، أما بانورم موجودة على رأس داخل الخليج[2]

تأسست موتيا على جزيرة في الخليج المحمي مقابل رأس البونة في بلاد المغرب و قد عثر بها على بعض البقايا الأثرية خاصة الفخارية، كما أن مؤسسي هذه المستوطنة قد قدموا من قرطاجة بل من الشرق الفينيقي[3]، و لقد كانت هاته المستوطنة ذات طابع اقتصادي تجاري، و قد كان التواجد القرطاجي بها كبيرا أكثر من المستوطنات الأخرى.

أماسولنت تعتبر من أقدم المستوطنات الفينيقية حسب ثيوكديديس، و لقد ارتبط اسمها برأس سولانتو (Solanto)و قد يرجع إلى أصول سامية و يدل على الصخرة و يشير شاذلي بورنيه على ما ورده من ديودور الصقلي أن سولنت كانت مركز للثراء حيث يقول أن ه عندما نتحدث عن الثراء فإننا نتحدث عن سولونت وذلك لشدة ثرائها حيث كان التجار الأجانب يقيمون داخل هذه المستوطنة[4]بانوروم على المناطق الشمالية لجزيرة مواجهة للبحر التيراني و إيطاليا وهي مستوطنة أسسها الفنيقيون للوقوف في وجه الإغريق نحو غرب صقلية[5].

---

[1] مفتاح محمد سعد البركي، **المرجع السابق** ،ص 94

[2] مراد ريغي، **الحروب الصقلية بين قرطاجة و الإغريق في الفترة ما بين 580–264 ق م**، مذكرة ماجستر، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ،جامعة الجزائر ،2017، ص 32.

[3] محمد صغير غانم، **المرجع السابق**، ص 89.

[4] الشاذلي بورنيه ومحمد الطاهر،**قرطاج البونية**، مركز النشر الجامعي، تونس، 1999، ص 218 .

[5] محمد صغير غانم،**المرجع السابق**، ص 90.

ومنه فإن تأسيس كل من بانورم وسولنت وموتيا كان استجابة لمنع الخطر الإغريقي الذي يهدد مصالح قرطاجة في صقلية وبذلك تمكنت قرطاجة منإحكام سيطرتها على الحركة البحرية في السواحل الغربية للبحر المتوسط[1].

د/ جزيرة مالطا:

تقع مالطا في وسط البحر الأبيض المتوسط بين الحوض الشرقي و الغربي، و كانت قديما تسمى ميليتي[2]،و يحتمل أن يكون اسمها سامي الأصل بمعنى ملط أي هرب [3] ، لقد استوطن الفنيقيونجزيرة مالطا عندما وسعوا تجارتهم بإتجاه الحوض الغربي، حيث وجدوا في هذا الملاذ وسط البحر مراسي لسفنهم عندما كانوا يوسعون أفق تجارتهم حتى المحيط الأطلسي[4].

هـ/جزر البليار :

من المحتمل أن يكون التجار الفنيقين قد نزلوا بجزر البليار خلال رحلاتهم الباكرة في الحوض الغربي للبحر المتوسط لكن استطانهم الحقيقي بجزيرة إيبيزا يعود إلى حوالي 728 ق م أو كما يحدده المؤرخين بحوالي 166 سنة بعد تأسيس قرطاج، و كان الفنيقيون الذين أسسوا مستوطنة إيبيزا قدموا من مدينة قرطاجة التي آلت إليها زعامة المستوطنات الفنيقية في تلك الفترة و من المرجح أن الهدف من تأسيسها كان عسكريا من الدرجة الأولى و من جهة أخرى تعتبر رابطة لشبه الجزيرة الإيبيرية و سردينيا.[5] و لم يستولي الفنيقيون على كافة جزر البليار بل احتفظوا بمراكز تجارية و حربية في إيبيزا كما ذكرنا ثم عاشوا مع السكان المحلين[6]

---

[1] عمران عادل زايد محمد، **التواجد القرطاجي في الحوض الغربي للمتوسط من القرن الخامس حتى منتصف القرن الثاني قبل الميلاد** ، رسالة دكتوراه ،قسم التاريخ القديم ،كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية،جامعة منتوري ،قسنطينة2010،ص112،113

[2] محمد حسن فنطر، **المرجع السابق**، ص 101.

[3] محمد صغير **المرجع السابق**،ص81

[4] محمد حسن فنطر، **المرجع السابق** ص 101.

[5] محمد صغير غانم، **المرجع السابق**، ص 86 .

[6] فليب حتي،**المرجع السابق**، ص 143.

3.المستوطنات الفينيقية في الضفة الجنوبية في البحر الأبيض المتوسط:

أسس الفينيقيون مستوطنات في شمال افريقيا مثل ليكسوس وأوتيكا التي تعتبران من المستوطنات الباكرة آنذاك

أ/**ليكسوس** : أنشأت مستوطنة ليكسوس على سواحل المحيط الأطلسي [1] و لقد أسسها الفنيقيون بعد تجاوزهم لأعمدة هرقل بعد قدومهم من شرق المتوسط. يعود تأسيسها إلى القرن الثاني عشرقبلاالميلاد وهي بذلك معاصرة لمستوطنة قادس و سابقة لمستوطنة أوتيكا [2]، وكان الغرض من تأسيسها تجاري واقتصادي.

ب/أوتيكا: نشأت أوتيكا على مرتفع من الأرض بالقرب من مصب نهر مجردة الذي يغطي موقعها حاليا تونس، أما عن تاريخ ذهب موسكاتي الى أن أوتيكا بنيت بعد ثمانين عاما بعد سقوط طروادة وبما أن سقوط طروادة كان حوالي 1190 ق م فإن أوتيكا بنيت 1100 ق م[3]، ولقد كان الهدف من تأسيسها اقتصاديا و نظرا لموقعها في منتصف الطريق بين صور Tur و قادس Gades، كذلك كانت تمثل أوتيكا محطة تجارية يلتقي بها سكان المغرب بالتجار الفينيقين لتأمين المصالح المتبادلة و عندما كثرعدد التجار في المنطقة انقلبت هاته المحطة إلى مستوطنة إسكان[4].

[1] شاذلي بورنيه ومحمد الطاهر، **قرطاجة البونية تاريخ و حضارة**، مركز النشر الجامعي ،تونس1990، ص 63.

[2] محمد صغير غانم، **المرجع السابق** ص 91

[3] موسكاتي،**المرجع السابق**،ص168

[4] **نفسه**،ص169

الفصل ا لثاني : قرطاجة و مكانتها في البحر الأبيض المتوسط

I.التعريف بالقرطاجيين

- موقع قرطاجة
- أسطورة التأسيس

II.مكانة قرطاج في البحر الأبيض المتوسط

جغرافية قرطاجة و أصل التسمية

1-جغرافية قرطاجة: هي مدينة فينيقية تقع على الساحل الشمالي لإفريقيا على بعد 16 كلم من الشمال الشرقي لمدينة تونس[1] و قد أسست في خليج صغير به ميناء طبيعي، و كان هذا الخليج نتوء من اليابسة يحيط به البحر من جهة الشرق و من الجنوب تونس [2] فهذا الميناء أشبه بالجزيرة ، و منه فهي تقع جغرافيا بين مرتفعات تونس الحالية [3] ، يحدهامن الشمال و الشرق البحر الأبيض المتوسط ويحدها من الداخل تونس[4].

2-أصل التسمية : قد جاء مصطلح قرطاج من لفظ قرت حدشت بمعنى المدينة الجديدة [5]، مما يلاحظ أن هناك مدينة سابقة لها ألا و هي أوتيكا[6]،وهناك رأي آخر يرى أنها سميت بالمدينة الجديدة لتميزها عن الوطن الأم صور [7]، كما أطلقت تسميات أخرى قرطاجة كرت هدشت أو حدشت كرتاجو كارشيدون كلها أسماء لقرطاجة[8].

كما أطلقت عليها عدة تسميات هدشت،حدشت ،كالرتاجو،كارشيدون...الخ كلها أسماء لقرطاجة[9].

---

[1] مادلين هورس، **ميادين قرطاج**، ت إبراهيم بالش، منشورات عويدات، بيروت 1988 ص 10.

[2] مفتاح سعد البركي، **المرجع السابق** ص 63 .

[3] شوقي خير الله ، **قرطاجة العروبة الأولى في المغرب**، مركز الدراسات العلمية، 1992، ص 47.

[4] شريف قوعيش، **دور البحرية الفنيقية في ربط العلاقات الحضارية الباكرة بين الحوض الشرقي للبحر المتوسط و غربه**، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية و الإسلامية، جامعة وهران ،2015، ص 118.

[5] فرانسودوكريه، **قرطاجة و امبراطورية البحر**، ت عز الدين عز ، الأهالي للنشر و التوزيع، دمشق، 1997، ص 53.

[6] محمد أسد الله صفا، **حنبعل أعلام الحرب**، دار النفائس ،بيروت، 1987، ص 62

[7] محمد أبو المحاسن عصفور،**المرجع السابق**، ص66

[8] علي مقموش وريدة، **التاريخ السياسي لقرطاجة (من التأسيس حتى نهاية الحرب البونية الثالثة)**، دار الوفاء ،الإسكندرية،2017،ص49

[9] **نفسه** ،ص49

3-تأسيس قرطاجة:

تكاد المصادر الكتابية أن تتفق على إعتبار سنة 814 ق م تاريخا رسميا لتأسيس قرطاجة من طرف المهاجرين الفنيقيين على إعتبار تأسيسها كان قد سبق الألعاب الأولمبية الأولى 776 ق م بحوالي 38 سنة و تأخر عن بناء مدينة أوتيكا 287 سنة بإعتبار أن مدينة أوتيكا تأسست 1100 ق م[1].

4-أسطورة التأسيس :

تذكر الأسطورة بأن بعد وفاة الملك متان، بقي الحكم لإبنيهإليسا و بغماليون، و كانت إليسا في غاية الجمال تزوجت من خالها عشرباص الكاهن الأكبر لمعبد الإله ملقارت، و الذي كان موفور الثروة فخشي عشرباص على ثروته من اللصوص فدفنها تحت جدران المعبد، و عندما بلغ نبأ الكنز المدفون بغماليون الذي كان هو الأخير شغوفا بالمال قتل زوج أخته بغية الحصول على ماله، غير أن إليسا عرفت كيف تحتال على أخيها بتظاهرها أمامه بعدم الاكتراث بالحادثة، و عندما آمنت شر أخيها، حملت أموال زوجها و أبحرت بها صاحبة مؤيديها إلىقبرص، حيث إنضم إليها الكاهن جونو بعد أن ضمن لنفسه و لأسرته الإشراف الديني في المدينة الجديدة، كما حملت إليسا معها ثمانين فتاة من فتيات المعبد ليكن أزواجا للشباب الذين معها و أبحرت بعد ذلك إلى بلاد المغرب، فنزلت بالقرب من مدينة أوتيكا .و قد رحب بها سكان المنطقة المغاربة الذين إبتاعت منهم قطعة أرض بمقدار جلد ثور، و قطعت الجلد إلى أشرطة صغيرة أحاطت بمساحة تكفي لبناء مدينتها الجديدة (فرط حدشت)[2] .

II/مكانة قرطاجة في البحر الأبيض المتوسط:

بدأ التوسع القرطاجي منذ القرن السادس قبل الميلاد بعد أن استقر القرطاجيون في كل من سريدينيا وصقلية والسواحل الإيبيرية فضلا عن سواحل بلاد المغرب القديم وبعض الجزر على غرارمالطا وجزر البليار وكذا الرحلات التي قام بها كل من حانون [3] وصولا الى خليج الكاميرون الحالية أو رحلة مستوطنوا قرطاجة الذين تجاوزوا أعمدة هرقل كذا حاملكون [4] وصل إلى مناطق وبحار لم يصل إليها

---

[1] محمد صغير غانم، **المرجع السابق**،ص 106.

[2] **نفسه**،ص 107.

[3] **حانون:** هو من قام برحلة المعروفة باسمه رحلة حنون هي رحلة ترأسها الملك القرطاجي حنا وتوجهت من قرطاجة إلى سواحل المحيط الأطلسي....أنظر الى عبد المنعم محجوب، **المرجع السابق**، ص149..وأنظر كذلك محمد الطاهر الجراري، **المصادر المكتوبة حول التاريخ المغاربي القديم، مجلة البحوث التاريخية** ،العدد الأول، طرابلس ص40

[4] **حاملكون:**هو بحار قرطاجي قاد السفن المبحرة الى شواطئ أروبا الغربية ....أنظر الى عبد المنعم محجوب، **المرجع السابق**،ص376

مكتشف قبله وهذا ما يؤكد جرأة وروح المغامرة لدى الفينيقيين قبلهم وهي تبين بوضوح السياسة التجارية للقرطاجيين[1] ، فلقد كان القرطاجيون شعب تجاري اعتمد على التجارة بالدرجة الأولى وكان القرطاجيين يعملون على الحفاظ على مكانتهم و تجارتهم في البحر الأبيض المتوسط فاعتمدوا على القوة تارة لإبعاد المنافسين عن طريق الحروب أو بعقد معاهدات اتفاقيات مع الإمبراطوريات التي تراها قرطاجة تشكل تهديدا أو بتأسيس مستوطنات تجارية تكون بمثابة الأسواق للمنتجات التجارية لاحتكار الأسواق[2].

ومن المعاهدات التي اعتمدوا عليها لحماية السوق نجد:المعاهدة التي أبرمتها مع روما سنة 509 قبل الميلاد، وتم تجديدها تماشيا مع الظروف الراهنة وتجاوبا معها

1/المعاهدات القرطاجية: للحفاظ على تجارتها أبرمت قرطاجة مع روما عدة معاهدات ولعل ابرز معاهدة هي معاهدة 509 ق م التي تجددت سنة 348 ق م وسأدرج هاتين المعاهدتين ما يلي:

أ–معاهدة 509 ق م:

جاء في المعاهدة التي عقدت المعاهدة بين الرومان وحلفائهم من جهة أخرى وفقا لشروط التالية:

1/لا يسمح للرومان وحلفائهم بالإبحار وراء رأس الطيب إلا إذا أجبرتهم العاصفة أو قوة مادية في هذه الحالة يمنع على ربانها بيع أو شراء أي شي إلا ماهو ضروري لإصلاح السفينة أو تقديم القرابين وعليه بالإبحار في الأيام الخمسة الموالية.

2 /لا يحق للذين يقدمون التجارة عقد أي صفقات دون حضور بشير أو كاتب ضبط أما بالنسبة لتسديد المشتريات التي تتم بحضور هؤلاء الموظفين تكون الدولة هي الضامنة للبائع وهذا حول المبيعات التي تتم في سردينيا وفي إفريقيا

3/ يتمتع كل روماني يتوجه إلى صقلية الخاضعة لسلطة قرطاجة بنفس الحقوق التي يتمتع بها الآخرون[3]

---

[1] ناير مختار ، **التجارة البحرية في الحوض الغربي للبحر الأبيض المتوسط في العصور القديمة** ، رسالة دكتوراه التاريخ ،كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية ،جامعة ،أحمد بن بلة،وهران 2018،ص79

[2] **نفسه**،ص82

[3] Polybe **Histoire Romaine** Tr Fèlix Bouchot .ED Charpenter.libraire-èditeure.paris.1847.livre III.22

ومنه نصت هاته المعاهدة على منع الرومان من الإبحار وراء رأس الطيب إلا في ظروف معينة كعاصفة بحرية مثلا كما، نصت أيضا على منع التجار بعقد أي صفقات دون كات في حين سمحت للقرطاجيين بممارسة التجارة في جزيرة صقلية عكس الرومان التي منع عنها التجارة في صقلية.

ب–معاهدة 348 ق م: تعتبر هذه المعاهدة تجديدا لمعاهدة 509 ق م وجاء فيها ما يلي:

1/يكف الرومان على ممارسة القرصنة أو التجارة أو تأسيس مدن فيما وراء رأس الطيب وماستيا وترشيش .

2/إذا إستولى القرطاجيون على إحدى مدن لاتيوم غير الخاضعة للرومان يحق لهم أخذ الغنيمة والأسرى بشرط مغادرة المدينة عقب ذلك.

3/لا يمكن بأي حال من الأحوال ممارسة التجارة أو تأسيس مدن في سردينيا وفي افريقيا ولا يسمح لهم بالرسوا الا بالتموين وإصلاح سفنهم ويجب على الذين ألقت بهم العاصفة الى الساحل الإبحار في الأيام الخمسة الموالية.

4/ يمكن للرومان من ممارسة التجارة في قرطاجة في الجزء الخاضع لها من صقلية شأنهم في ذلك شأن السكان الأصليين ويتمتع القرطاجيون بنفس الحقوق في روما[1]

وهاته المعاهدة نصت على أنه لا يمكن للرومان ممارسة التجارة في سردينيا وإفريقيا كما لا يمكنهم الارساء على سواحلها الا في حالة ألقتهم العواصف اليها بالإضافة الى أنها نصت على أن القرطاجيين يسمح لهم ممارسة التجارة في روما نفس الأمر بالنسبة لرومان[2]

2/الطرق التجارية:

تعتبر شبكة الطرق التجارية سواءا كانت برية أو بحرية من أهم عوامل إزدهار التجارة القرطاجية،ونتيجة لسيطرة قرطاجة على هذه الطرق جلبت لها المنافسة الخارجية خاصة من طرف الإغريق ثم الرومان فيما بعد[1].

[1]Polybe. III .23.24

[2] فرانسوا دوكريه،**المرجع السابق**،ص130

أ/ الطرق البرية:

لقد عمل القرطاجيون على إيصال مختلف محطاتهم التجارية ببعضها البعض،خاصة المحطات الواقعة بالسواحل الشمالية والغربية لافريقيا وهذا عن طريق شبكة طرق تمر عبر الغابات والتلال تربط بين قرطاجة وطنجة وكذا وجد بقرطاجة شبكة طرق تربط بين قرطاجة ونيابوليس [2] وطرق أخرى كانت تتجه الى أوتيكا[3].

يعتبر الطريق الصحراوي من أهم الطرق التجارية البرية لقرطاجة وأسهل طريق هو الذي كان يمر من معبر واحات فزان ويربط بين البحر المتوسط والسودان وكان من الممكن أيضا السير بجانب سواحل المغرب الأقصى حاليا ويقع الوصول بهذه الطريقة الى الأنهار الكبيرة والى الغابات الملتفة[4]

ولقد وصف لنا هيرودوت أحد المسالك الهامة خاصة الطريق الذاهبة من الشرق الى الغرب والتي تربط بين مصر والسودان فتبدأ من طيبة بمصر من واحة آمون [5] في مرحلة الأولى تدوم 10 أيام ومنها الى واحة أوجلة[6] في مرحلة ثانية أيضا .

ثم تأتي مرحلة الثالثة تقطع عشر أيام وتنتهي عند قبائل الجرامنت [1] القاطنين بفزان [2] ،من فزان التي يمكن اعتبارها كمرفق الثنايا يمكن الإتجاه إما نحو صبراتة [3] بالجهة الشمالية الشرقية بعد المرور من غدامس[4] ولبدة[5] أو نحو نهر النيجر[6].

---

[1] ريمة ماليزي،" **المبادلات القرطاجية في العصور القديمة" ، مجلة الحكمة لدراسات التاريخية** ، مجلد 1، العدد 2، جوان، 2013، ص185

[2] **نيابوليس:** هي مدينة أسسها الإغريق القادمون من قورينة كمحطة تجارية صغيرة ،وكانت السفن التجارية القرطاجية عندما تسوء الأحوال الجوية تفرغ شاحناتها فيها ثم تنقلها عن طريق القوافل إلى قرطاج ....أنظر عبد المنعم محجوب،**المرجعالسابق**،ص357

[3] الشاذلي بورنيه ومحمد الطاهر، **المرجع السابق**، ص 239

[4] محمد سليمان أيوب ،**جرمة من تاريخ الحضارة الليبية** ،دار المصراتي للطباعة والنشر ،ليبيا ،(د ت ن)، ص 199

[5] **واحة آمون:** هيسوة أو واحة التي يقع بها معبودآمون المعبود القديم لقدماء المصريين وتقع في جنوب برقة أو غرب الاسكندرية..... انظر القائم قام رفعت الجوهري بك ، **جنة الصحراء سيوة أو واحة آمون** ،دار المعارف ،مصر، (د ت ن) ص2 وأنظر كذلك عبد المنعم محجوب ،**المرجع السابق**،ص 379

[6] **واحة أوجلة:** تقع في الجنوب الشرقي من ليبيا في عمق الصحراء أي تقع في جنوب برقة وتعتبر من المدن الليبية القديمة تشتهر بنخيلها وكان بها معبد آمون....أنظر ياقوت الحموي،المرجع السابق ،ص 276،وأنظر كذلك عبد المنعم المحجوب، **المرجع السابق**،ص72

ب/الطرق البحرية:

تعد الطرق التجارية البحرية عصب التجارة القرطاجية ،سواءا في البحر المتوسط أوالمحيط الأطلسي

-الطريق نحو مصر: لقد كان الطريق نحو مصر يمر بحرا من قرطاجة ثم جزيرة صقلية ثم لكريت وصولا مصر[7]

-الطريق نحو شبه الجزيرة الإيطالية : لقد تركزت اللقى الفخارية في جنوب وشرق وغرب صقلية حيث مثلت جزيرة صقلية محور إتصال بين الحوضين الشرقي والغربي وهذا نتيجة موقعها الاستراتيجي وتحكمت في أهم طريقين تجاريين في البحر الأبيض المتوسط.

-الطريق نحو شبه الجزيرة الايبيرية: نتيجة تزايد طلب علىالمعادن أنشأ القرطاجيونايبيزا من أجل سد الطريق المؤدية للغرب فأصبح الطريق نحو شبه الجزيرة الايبيرية كالتالي: ينطلق من قرطاجة نحو غرب صقلية ومنه الى جنوب غرب سردينيا ومن ثمة الى جزر البليار وبالتحديد الى ايبيزا وهناك تتفرع طريقين طريق تتجه نحو شرق وجنوب شرق الجزيرة الايبيرية وطريق نحو السواحل الجنوبية لبلاد غالة[8]

-الطريق نحو غرب أوربا: بعد تأسيس الاغريق مستعمرة تساليا اضروا باحتكار القرطاجيين لتجارة المعادن خاصة القصدير حيث سيطر الاغريق على نهر الرون مما أدى بالقرطاجيين الى إيجاد طرق

---

[1] **الجرامنت** :هي قبيلة معادية لرومان عاصمتهم جرمة الواقعة جنوب غرب سبها .....أنظر جون رايت، **تاريخ ليبيا منذ أقدم العصور**،ت عبد الحفيظ الميار وأحمد البازوزي،مكتبة الفرجاني،طرابلس ليبيا1993، ص ص16-18

[2] **فزان:** الإقليم الجنوبي لليبيا الحالية تمتد من الحمادة الحمراء شمالا الى جبال تبستي جنوبا ومن الهروج السود شرقا الى غدامس وغات غربا ...أنظر عبد المنعم الحجوب، **المرجع السابق**،ص 240

[3] **صبراتة:** تقع على الساحل الشمالي في ليبيا وهي احدى مدن طرابلس الثلاث، تأسست على يد التجار الفينيقيين من صيدا أو صور منذ القرن السادس قبل الميلاد ....أنظر عبد المالك سلاطنية، **المستوطنات الفينيقية البونية في الحوض الغربي للبحر المتوسط**، رسالة دكتوراه قسم التاريخ والآثار جامعة منتوري بقسنطينة ،(د ت ن)،ص284

[4] **غدامس:**مدينة ليبية قرب لبدة كانت تتميز بقلعتها الحصينة ....أنظر عبد المنعم الحجوب،**المرجع السابق**،ص230

[5] **لبدة** :تقع عند مصب وادي لبدة الى الشرق من مدينة الخمس وهي واحدة من أهم المدن الفينيقية بإقليم طرابلس أنظر عبد المالك سلاطنية، **المرجع السابق**،ص277

[6] للمزيد أنظر الفقرات 181،182،183 من كتاب هيرودوت ،الجزء 4

[7] الشاذلي بورنيه ،**المرجع السابق** ، ص 228،229

[8] ريمة مليزي، **المرجع السابق**،ص187

مباشرة فقام هاميلكون برحلة حيث انطلق هذا القائد من قادس مرورا بشبه الجزيرة الايبيرية وصولا الى منطقة البروتاني الفرنسية ثم عبر جزر الأسترمنيد والجزر البريطانية وجزيرة ايرلندا، حيث هناك من يقول أنهم وصلوا الى غاية بحر الشمال أو بحر بلطيق.[1]

-الطريق نحو السواحل الشمالية والغربية لافريقيا:

بعد أن قام حانون برحلته عبر شواطئ الغرب الا فريقي ثم السواحل عبر أعمدة هرقل حيث وصلوا الى غاية سواحل الكاميرون وبذلك تمكن القرطاجيين السيطرة على الطريق المؤدي الى التجارة مع أواسط إفريقيا وأصبحت تتحكم من جهة في مضيق جبل طارق ، ومن جهة تتحكم في الطريق التجاري نحو شمال غرب أوروبا وجنوب غرب إفريقيا ، استطاعت بذلك أن تتحكم في شبكة الطرق التجارية البحرية في حوض البحر الأبيض المتوسط[2].

التجارة القرطاجية:

لقد كان القرطاجيون من أبدع الأمم في التجارة حيث كانت لهم شخصية تجارية ممتازة مما فتح لهم الأسواق العالمية حيث تتفق كل المصادر الإغريقية والرومانية على أن قرطاجة اعتمدت على التجارة أكثر من أي مدينة أخرى جاعلة منها أكبر سوق وأغنى دولة في عالم البحر الأبيض المتوسط مما دل على الرفاهية سك العملة القرطاجية من الذهب وتجنيد الجيوش الضخمة من الجنود المرتزقة[3]ولقد تنوعت مناطق التبادل التجاري لقرطاجة إلا أن هناك بعض الإشارات النادرة هنا وهناك

أ/الواردات: لقد استطاع علماء الآثار التعرف على بعض واردات قرطاجة من خلال الأثاث الجنائزي الذي عثر عليه في المقابر البونية، ففي البداية كانت قرطاجة تتزود بمنتجات الحوض الشرقي عن طريق صور حيث كانت هذه الأخيرة تزود قرطاجة بالمصنوعات البرونزية بالإضافة الى الأصداف

[1] ريمة مليزي، **المرجع السابق**،ص188

[2] موسوعة تاريخنا ، **ليبيا من عصور ما قبل التاريخ حتى القرن 7 قبل الميلاد** ،ج1،دار التراث ، ليبيا ، 1988،ص 200،201

[3] ريمة مليزي ،**المرجع السابق** ،ص 178

من البحر الأحمر والمحيط الهندي وكذا البخور [1]،قد ساعد الموقع الجغرافي لقرطاجة على عملية التبادل التجاري سواءا مع داخل افريقيا أو مع الحوض الشرقي والغربي للبحر الأبيض المتوسط[2].

ب/الواردات الإغريقية:

تشمل غالبا على الفخار خاصة الكورنثي [3]والأتيكي وقد ربطت قرطاجة علاقات تجارية مع المدينتين المنتجين لهذين الصنفين من الفخار وقد كشفت الحفريات عن وجود هذا الفخار بمختلف أنواعه في قرطاجة خاصة خلال منتصف القرن السادس قبل الميلاد،وكان تواجد الفخار الأتيكي ذي الطلاء الأسود في مختلف المستوطنات القرطاجية في صقلية بقسميها الشرقي الغربي وفي جزيرة سردينيا وسواحل غرب السرت الكبرى وشبه الجزيرة الإيبيرية خاصة نهر الإبروس وفي جزر البليار خاصة إيبيزا وقد وصل الفخار الإغريقي إلى غاية الساحل الإفريقي الأطلسي حيث يذكر سكيلاكس في رحلته،أن الفخار الأتيكي إلى غاية سرني (cerme)المستوطنة التي أسسها حانون في رحلته في رحلته عبر الساحل الإفريقي الأطلسي [4]،وقد لوحظ أيضا وجود الكثير من الأواني الفخارية الكورنثية بقرطاجة كما تم العثور أيضا على أباريق برونزية مصابيح من أصل إغريقي، والتي وصلت اليها عن طريق الأتروسكيين مرورا بصقلية أو عن طريق سيراكوزة[5].

ج/الواردات الأترسكية:

لقد اهتم شعب الأترسك بالتجارة فامتلكوا أسطولا تجاريا ينقل البضائع منم منطقة الى منطقة أخرى اذ تم العثور في كل من سردينيا والشواطىء الإيطالية على سلع إتروسكية [6] ،فلقد ربطت قرطاجة علاقات تجارية مباشرة مع الأتروسكيين منذ القرن السابع قبل الميلاد ، ففي القرن السادس قبل الميلاد

---

[1] أحمد صفر،**مدينة المغرب العربي في التاريخ**،دار التونسية لنشر والتوزيع ،تونس ،1959،ص 141

[2] شارل أندري جوليان ،**تاريخ إفريقيا الشمالية منذ البدء حتى الفتح الإسلامي**،تع محمد مزالي والبشير بن سلامة ،ط3،السداد التونسية لنشر ،تونس،(د ت ن)،ص87

[3]الفخار الكورنثي، هو أحد أنواع الفخار ويتم الاعتماد في صناعة هذا النوع من الفخار على الرسم الكورنثي ويرجع صناعة الفخار الى القرن الثامن قبل الميلاد ...انظر الى زياد سهلب ، **الأواني الفخارية وزخرفتها** ، مجلة جامعة دمشق ،مج33،العدد الثاني،ص158

[4] شاذلي بورنيه ومحمد الطاهر،**المرجع السابق**،ص226

[5]أحمد صفر، **المرجع السابق**،ص140

[6]ناير مختار، **المرجع السابق**،ص83

لوحظ وجود الواردات الأترسكية بكثرة في المقابر القرطاجية خاصة المزهريات والجرار [1] والقواريرالصغيرة المخصصة للزيت المعطر وأواني الشرب خاصة البرونزية[2].

هـ/الواردات القرطاجية مع جزيرة رودس:

لقد كان لقرطاج علاقات تجارية مع جزيرة رودس حيث عثر بقرطاج على مقابض جرار مخصصة لنقل الخمور ذات أصل رودسي بالإضافة الى المزهريات الملونة وبعض المصنوعات البرونزية[3]

و/الواردات القرطاجية في غرب اروبا:

ما ميز المبادلات التجارية في المنطقة هو التجارة بالمعادن خاصة الفضة والقصدير وكانت عملية تصدير القصدير تنتقل عبر غالة إلى نهر الرون ثم إلى البحر الأبيض المتوسط وقد حصل القرطاجيون على معظم احتياجاتهم من شبه الجزيرة الايبيرية خاصة القصدير والنحاس والفضة التي صنعوا منها التحف الفنية كالاباريق البرونزية وقد تم العثور على أقراط في أوتيكا هي شديدة الشبه بالأقراط القادسية[4]

ر/الواردات القرطاجية في شمال افريقيا

تعود العلاقات الاقتصادية بين سكان شمال افريقيا والفينيقيين ثم القرطاجيين الى مرحلة الارتياد ثم الاستقرار الفينيقي في شمال افريقيا خلال نهاية القرن 12 قبل الميلاد حيث أسسوا محطات تجارية حيث ورثت قرطاجة هاته المحطات التجارية قد تتزود من الساحل بالقمح والشعير والعسل والتين والرمان والأخشاب لصناعة السفن [5].

---

[1] ناير مختار،**المرجع السابق**،ص82

[2] ريمة مليزي ،**المرجع السابق**،ص 180

[3] **نفسه**ص 179

[4] تسركين يولي بروكوفيتش، **الحضارة الفينيقية في اسبانيا** ،ت يوسف أبي فاضل ،دار جروس برس للنشر بيروت، 1387،ص ص90-86

[5] محمد العربي عقون، **الاقتصاد والمجتمع في الشمال الافريقي القديم** ،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر ، 2008 ص62،61

ز/الواردات القرطاجية الصحراوية:

جلب القرطاجيون من الصحراء جلود الحيوانات والحيوانات المفترسة التي لاقت رواجا كبيرا خاصة بعد أن أصبحت تستخدم في الألعاب الرومانية ،كما استوردوا الذهب من السودان وكذلك الملح وبيض النعام[1]

4/الصادرات:

لقد كانت قرطاجة مركز تجميع وتوزيع السلع [2] لذلك تنوعت صادراتها حيث كانت تصدر قرطاجة الخمور والزيوت حيث في القرن السابع ق بل الميلاد عرفت الجرار المنتجة في ايبيزا رواجا كبيرا وأصبح يطلق عليها الجرار القرطاجية الايبيزية[3]،نجد أيضا من صادرات قرطاجة نجد الشمع التين والعسل والارجوان والصوف ،كما صدرت قرطاجة الحبوب واللحوم المقددة وأصناف الخزف بالإضافة إلى الانسجة والزرابي[4] ورخام منطقة شمتوا في تونس القديمة الذي كان يصدر لروما في نهاية العهد الجمهوري [5] ولقد كان الرومان معجبين بالتين الروماني واطلقوا عليه التين البوني[6] .

وهكذا فقد اعتمدت قرطاجة على الإنتاج والتبادل مع مختلف العالم القديم فعد بذلك القرطاجيون وسطاء في المقايضات التجارية .

وبما أن القرطاجيين كانوا تجارا بالدرجة الأولى ومزارعين بالدرجة الثانية فقد كان من المنطق أن يختاروا مواقع مستوطناتهم الساحلية على مصبات الأنهار والأودية،لتكون بمثابة مرافىء تمكنهم من البقاء على إتصال دائم مع البحر ،أما الاودية فكانت في غير مواسم المطر تصبح طرقا طبيعية للقوافل القادمة بالسلع التجارية من أواسط إفريقيا ولهذا نجد أن القرطاجيين أقاموا مدينة أويا على وادي لجنين كما

[1] أحمد صفر ،**المرجع السابق**،ص135

[2] محمد العربي عقون ،**المرجع السابق**،ص61

[3] الشاذلي بورنيه ومحمد الطاهر،**المرجع السابق**، ص236

[4] مادلين هورس ميادين ،**المرجع السابق**، ص 92،91

[5] ناير مختار،**المرجع السابق**، ص85

[6] احمد صفر ،**المرجع السابق**،ص 140

أقاموا صبراتة على رأس الطريق التجاري الهام الذي كان يحمل سلع أواسط إفريقيا الى صبراتة مارا بغدامس[1]

5/الأسواق:

تعتبر المستوطنات القرطاجية محطات تجارية ومراكز تموين [2] على الشريط الساحلي الافريقي والاروبي وجزر البحر المتوسط حيث كانت تمثل نقاط الإنطلاق والوصول بالنسبة للبعثات والقوافل[3]

ومن بين الأسواق القرطاجية المشهورة نجد:

أسواق ليليبيا المشهورة بالأمبوريا التي كانت ذات أهمية كبيرة تجمع المكوس والأداعات الجمركية لفائدة الخزينة القرطاجية. وكذا محطات لبدة واويا وصبراتة حيث اعتبرت من أهم الأسواق التي تصل اليها القوافل الصحراوية [4] حيث كان التجار يأتون من قرطاجة إلى هذه المدن وينزلون في انتظار قوافل الصحراء[5]،أما ايبيزا فقد شكلت هي الأخرى أكبر سوق في شبه الجزيرة الايبيرية حيث كانت بمثابة مركز توزيع للسلع الايبيرية والبونية ، وفي الأخير نجد نوارا التي كانت بمثابة سوق للمعادن في الحوض الغربي البحر الأبيض المتوسط[6].

6/الكشوف الجغرافية القرطاجية:

لقد اتسعت حركة الكشوف الجغرافية القرطاجية لغرض استكشاف الشواطئ الإفريقية المجهولة وللبحث عن موارد الخام ، حيث نجد من ابرز وأهم الرحلات الاستكشافية التي ظهرت آنذاك رحلتي حنون وحلمكون.

---

[1] عبد اللطيف محمد البرغوثي، **المرجع السابق**،ص311

[2] شارل أندري جوليان،**المرجع السابق** ،ص109

[3] **نفسه**،ص111

[4] أحمد صفر ،**المرجع السابق** ، ص 125

[5] محمد العربي عقون، **المرجع السابق** ،ص 62

[6] ريمة مليزي،**المرجع السابق**، ص190

أ-رحلة حنون:

هي رحلة ترأسها الملك القرطاجي حنا توجهت من قرطاجة إلى سواحل المحيط الأطلسي ، وذلك لغرض إستكشاف مراكز تجارية جديدة وتأكيد السيطرة القرطاجية على سواحل افريقيا الأطلسية وطريق التجارة الفضة مع شمال اروبا خصوصا بعد التزايد الاغريقي في تلك المناطق[1].

ب-رحلة هملكون القرطاجي:

ان معلوماتنا عن رحلة هملكون مستقاة من قصيدة جغرافية مؤلفة من قبل الشاعر الروماني فوسفستوس افيانوس حيث يصف في قصيدته أن حلمكون سافر في البحر المتوسط حتى وصل بعد أربعة اشهر الى جزر الأسترمنيد [2] ،فلقد كانت رحلة هملكون رحلة بحرية وصل من خلالها الى السواحل الاسبانية والفرنسية الغربية وصل أيضا الى بريتاني شمال غرب فرنسا[3]، كما يقول أفيانوس في ملحمته : أن هملكون القرطاجي تمكن من اجتياز المسافة الفاصلة بين اسبانيا وبريطانيا في مدة أربعة أشهر ذلك لأن الرياح لا تهب على هذه الطريق الا نادرا[4]

وكان الغرض من رحلة حلمكون اكتشاف الساحل الاطلنطي لكل من اسبانيا وفرنسا بالإضافة الى السيطرة على تجارة القصدير[5] حيث مارست قرطاجة تجارة القصدير واحتكرتها داخل إمبراطوريتها[6]

---

[1] محمد الطاهر الجراري ،**المرجع السابق**،ص40،41

[2] أحمد صفر، **المرجع السابق**،ص135

[3] محمد مهران،**المرجع السابق**،ص232

[4] جورج مصروعة ،**حنبعل**،ج2دار الكشوف،لنشر ، بيروت ، (د ت ن)،ص325

[5] وارمنجتون،**المرجع السابق**،ص461

[6] محمد مهران، **المرجع السابق** ،ص232،233

الفصل الثالث

الاغريق وانتشارهم في البحر الأبيض المتوسط

I. التعريف بالإغريق

- موقع الإغريق
- أصل تسمية الإغريق
- أصل الإغريق

II. المستوطنات الإغريقية

- دوافع الانتشار الإغريقي
- تأسيس المستوطنات

يعد البحر الأبيض المتوسط على امتداده بحرا مغلقا بين القارات الثلاثة افريقيا وآسيا واروبا ولكونه لا يتصل بالبحار وبالمحيطات الأخرى إلا عبر ممرات ضيقة فهو يتصل بالبحر الأحمر عبر قناة سيزوستروس ونهر النيل وبالبحر الأسود في الشرق وبالمحيط الأطلسي عبر أعمدة هرقل ، وبذلك فهو من أهم البحار لأنه يتوسط العالم القديم[1] ، وقد أسهم موقعه الجغرافي في جذب الانسان منذ القدم اليه و ليشكل أوائل الحضارت الإنسانية الأولى ولعل أهمها الاغريق حيث مارسوا فيه تجارتهم واسسوا مستوطناتومحطات التجارية سأعرف بهم وبمكانتهم في البحر الأبيض المتوسط فيما يلي:

I/لمحة عن الإغريق:

أ–الموقع الجغرافي ليونان: بلاد اليونان عبارة عن شبه جزيرة البلقان وتضم عددا من الجزر الصغيرة وتقع في الجنوب من قارة اوروبا ،تطل عن بحر ايجه[2] والبحر المتوسط وهذا الموقع جعلها بالقرب من قارات العالم القديم ،فبلاد اليونان تخترقها السلاسل الجبلية في كل الاتجاهات تمتد من الشمال الى الجنوب تقطعها مرتفعات تمتد من الشرق الى الغرب [3] مما جعلها مقسمة الى عدد كبير من الدويلات المستقلة[4]منعزلة عن بعضها البعض،في حين نجد الأنهار القصيرة سريعة الجريان مما زاد في عزل المناطق عن بعضها البعض وأصبح من الصعب تكوين وحدات سياسية كبيرة وانتشرت فيها دويلات المدن وساد هذا النظام بلاد اليونان فترة طويلة من تاريخهم.

ب–أصل تسمية الإغريق:

جاءت تسمية الإغريق نسبة إلى قبيلة غرايكوي، و هم جماعة من شرق إقليم بويوتية ببلاد الإغريق، أسسوا مستعمرة كوماي على الساحل الغربي لإيطاليا، و هي أقدم المستعمرات الإغريقية هناك (750 –725 ق .م) و لم يلبث الرومان أن أطلقوا على جميع سكان تلك المستعمرة اسم الإغريق و من هذا الاسم اشتقت كلمة غريك و أطلقوها على الإغريق عامة[5]

---

[1] محمد إبراهيم حسن، **دراسات في جغرافية أروبا وحوض البحر المتوسط**، مركز الإسكندرية للكتاب ،الإسكندرية ، 1999، ص209

[2] الأثرم رجب عبد الحميد، **دراسات في تاريخ الاغريق** ،منشورات جامعة قاريونس بنغازي،1996،ص13

[3] يحي لطفي ،**المرجع السابق** ،ص120

[4] الأثرم ،**المرجع السابق**،ص13

[5] خليل سارة، **الإغريق تاريخهم وحضارتهم**، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب وزارة الثقافة،دمشق،2021 ص190

أما اسم اليونان و اليونانيين الشائع في اللغة العربية فهو تحريف للفظة أيونيين [1]. و هم من قبائل الإغريق التي هاجرت إلى منطقة أيونيا التي تقع في القسم المتوسط من ساحل آسيا الصغرى (في تركيا حاليا) بفعل الغزوة الدورية، استوطنوا هذا القسم و أصبح له مكانة عالية وشهرة واسعة، و كانوا هم أول إغريق احتكت بهم ممالك الشرق الأدنى القديم، ومن ثم أطلقت على شعوب هذه المماليك، لا سيما الفنيقيين اسم الأيونيين ثم تحول إلى يونان و أطلق اسم يونانيين على كل الإغريق.[2]

ج–أصل الاغريق:

وفد الى شبه الجزيرة الإغريقية أثناء عصر النيوليثي مهاجرين من الصعب تحديد جنسيتهم أطلقوا عليهم الإغريق فيما بعد اسم البلاسجيين[3]،ومن المرجح أن هؤلاء وفدوا من جنوب غرب أسيا الصغرى ودخلوا شبه الجزيرة من سواحلها الشرقية والجنوبية ولعلهم كانوا يمتون بالصلة للسكان الأوائل في كريت وجزر البحر الايجي، وفي عام 1100 ق م أي العصر المبكر انتشرت حضارتان رئيسيتان لم تكن أولاهما إغريقية وان كان تأثيرها امتد الى بلاد الإغريق وهذه هي الحضارة الإيجية،والثانية كانت اغريقية وبدأت في قلب بلاد الاغريق وانتشرت خارجها وهي الحضارة الموكينية ،فالحضارة الايجية سميت نسبة الى بحر ايجة ،والحضارة الكريتية نسبة الى جزيرة كريت ،أما الحضارة المينوية فسميت نسبة الى بيت[4]مينوس[5]

ولقد سكن الاغريق مجموعة من القبائل الاخائيين والأيونيونو الايوليون والدوريون،فأول الوافدين كانوا الاخائيين سكنوا في بادىء الأمر جنوب تسالية ثم انتقلوا الى شبه جزيرة البلوبونيز وأسسوا موكناي ، ثم جاء بعدهم الايونيين والأيوليين وقد اختلطت هذه القبائل بالسكان الأصليين وفرضت عليهم سيادتها أما الموجة الأخيرة المتمثلة في الدوريون حيث كانوا همجيين خربوا كل شيء في

---

[1] أحمد علي عبد اللطيف،**التاريخ اليوناني**،دار النهضة العربية ،بيروت،1976،ص8

[2] خليل سارة ،**المرجع السابق**،ص 190

[3] **نفسه**،ص 190

[4] مينوس: ملك كريت وهو ابن زيوس للمزيد انظر شاموا فرانسوا ، **الاغريق** ،ت محمد عبد الكريم ، 1975،(د،م،ن)،(د،ت ،ن)،ص94

[5] يحي لطفي،**المرجع السابق**،ص75

طريقهم ولم يتركوا شيء في مظاهر الحضارة فاضطر الاخائيون والأيوليون الى تغيير مراكزهم والهجرة الى جزر بحر ايجة وشواطئ آسيا الصغرى ثم الى مختلف انحاء البحر الأبيض المتوسط[1]

/IIالمستوطنات الاغريقية:

1/دوافع التوسع الإغريقي: لقد كانت عدة عوامل سببا في استطان الاغريق في البحر المتوسط من بين هاته العوامل منها سياسية واقتصادية واجتماعية نذكر منها:

أ/ الدوافع السياسية:

1/ سياسة الإغريق الداخلية حيث تدهورت المدن نتيجة تغلغل الحكم الأرستقراطي [2]، ففي ظله كان هناك تفرقة عنصرية واضحة أدت إلى فصل الطبقات المميزة عن العامة [3] مما دفع بأهالي الإغريق ترك بلادهم والسعي وراء إنشاء مستوطنات جديدة ذات وضع سياسي أفضل[4].

2/ تدهور قوى المشرق القديم [5] حيث تم انهيار حضارة الآراميين على يد الآشوريين بسقوط دمشق الآرامية في سوريا وفلسطين[6]، بالإضافة إلى تراجع السيطرة الفينيقيةفي البحر الأبيض المتوسط [7] بسبب تعرض صور للغزوا الآشوري، كذلك نجد أن مصر آنذاك كانت في مرحلة الضعف[8].

ب/ **الدوافع الاقتصادية:**

1/ الحاجة الماسة للموارد الخام التي تنقصهم كالفضة والنحاس والقصدير

2/صناعة السفن حيث برع الإغريق في تطوير هاته الصناعة واشتهروا بإنتاج السفن المكونة من الطوابق العديدة من المجدفين[1]

---

[1] خليل سارة ،**المرجع السابق** ،ص 196،197

[2] إبراهيم عبد العزيز،**معالم التاريخ اليوناني القديم**، ج1،المكتب المصري لتوزيع المطبوعات،القاهرة،1999،ص300

[3] عاصم أحمد حسين ،**مدخل إلى تاريخ وحضارة الإغريق**، مكتبة نهضة الشرق،القاهرة،1998،ص126

[4] إبراهيم عبد العزيز،**المرجعالسابق**،ص300

[5] عاصم أحمد حسين، **المرجع السابق**،ص126

[6] أحمد عبد العزيز دراز،**مصر وليبيا بين القرن السابع والقرن الرابع ق م**، الهيئة المصرية العامة للكتاب،القاهرة،2000،ص86

[7] عاصم أحمد حسين،**المرجع السابق**،ص126

[8] علي فرج غميض، **الأوضاع السياسية في مدينة قورينى وأثرها على القبائل الليبية 631-322 قم** ،مذكرة الماجستير،قسم العلوم الاجتماعية،طرابلس،2013،ص45

3/ ضيق الأراضي الزراعية الذي أصبح غير كافي لسكان مع التزايد السكاني المستمر بالإضافة إلى طبيعة الأرض الإغريقية ذات طبيعة جبلية[2]

4/ اكتساب الثروة عن طريق التجارة الأمر الذي أدى بهم للبحث عن مرافئ لتسهيل عملية التجارة حيث كانوا يستوردون الحبوب والمواد الأولية التي يحتاجونها مقابل الخمور والزيت والأواني الخزفية[3].

ج/العوامل الاجتماعية:

1/ قيام المجتمع الإغريقي على النظام الطبقي حيث كانت هناك فوارق بين طبقات المجتمع الإغريقي[4]

2/ التزايد السكاني وضيق المساحة الزراعية [5]

3/ نظام الوراثة حيث تنحصر زراعة الأرض واستثمارها في يد الابن الأكبر بعد وفاة الأب مباشرة أما بقية الإخوة لا يحق لهم المطالبة بالإرث حيث كانوا عندما يريدون ملكا خاصا يريدون ملكا خاصا يذهبون إلى ما وراء البحار[6]

4/ روح المغامرة التي كانت لدى الإغريق ساهمت بنسبة كبيرة في حركة الانتشاروالهجرة[7].

2/تأسيس المستوطنات:: قد نجم عن الانتشار الاغريقي تأسيس عدد من المستوطنات ،حيث انتشر الاغريق في كل من صقلية وجنوب إيطاليا

أ/المستوطنات الإغريقية في صقليةفي صقلية نذكر منهم:

---

[1] عاصم أحمد حسين، **المرجع السابق** ،ص 128

[2] محمد كامل العياد، **المرجع السابق**ص28

[3] **نفسه** ،ص126

[4] عاصم أحمد حسين ،**المرجع السابق**،ص128

[5] محمد كامل العياد، **المرجع السابق**،ص28

[6] **نفسه**،ص 125

[7] فوزي مكاوي، **تاريخ العالم الاغريقي وحضارته من أقدم العصزر حتى عام 322 ق م** ،دار الرشاد الحديثة، 1986،دار البيضاء،ص108

أ-1مستوطنة ناكسوس:

تقع ناكسوس على الشاطئ الشرقي من جزيرة صقلية،وهي تعتبر اقدم وأولى المستوطنات الإغريقية في صقلية تأسست سنة إلى سنة 734 ق م[1]،حيث هذا الوقت كان الإغريق يخشون خطر الأترسك إلى أن قام ثيوكليسبرحلته نحو صقلية ،حيث إستغل ضعف السكان المحليين وأقام في أرض جد خصبة دفعت بالخالكديون والدوريون وعدد من الأيونيين الى الهجرة الى جزيرة صقلية فأسس الخالكديوناكسوس في حين أسس الدوريون ميجارا هيبلايا [2]،وبسبب ضيق المساحة وتزايد عدد الوافدين الى ناكسوس أسست مستوطنتي :ليوتيني وكاتانا.

أ-2-ليونتيني:

أطلق على ليونتيني نسبة الى الأسد الذي عند الاغريق وهذا أكدته اكتشاف العديد من القطع النقدية مرسوم عليها رأس أسد بالمدينة [3]،ولقد تم تأسيس المستوطنة من قبل الخالكديين ، لعل من أسباب تأسيسهم لهاته المستوطنة أنها كانت تقع على سهل خصب في صقلية حيث كانت تضم أجود الأراضي الزراعية[4]، مما أدى الى ثرائها وخصوبة المنطقة بالإضافة الى ما يتصف به سيماتوس مما أدى بهم لإقامة مدينة زراعية بالدرجة الأولى لسد حاجات سكان ناكسوس الغذائية[5].

أ-3-كاتانا:

تقع على الساحل الشرقي لجزيرة صقلية في أسفل جبل ايتنا أسسها مستوطنواناكسوس[6] تزامنا مع ليونتيني ، وتعتبر كاتانا أكبر مستوطنة في جنوب صقلية [7]،أما الهدف من تأسيس مستوطنة كاتانا

---

[1] محمد كامل العياد، المرجع السابق،ص347

[2] سهام عابد، **المستعمرات الإغريقية في جزيرة صقلية 735-212 ق م** ،مذكرة الماستر، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية،جامعة الشهيد حمة لخضر ،الوادي،2019،ص31

[3] **نفسه**،ص38

[4] مفتاح محمد سعد البركي،**المرجع السابق**،ص114

[5] **نفسه**،ص117

[6] عبدواحمو أحمد،**المرجع السابق** ص64

[7] عاصم أحمد حسن، **المرجع السابق**،ص131

من أجل استثمار الساحل ككل [1] وإفساح المجال للمهاجرين الجدد من أجل الاستقرار فيها بعد طرد سكانها الأصليين[2].

أ-4- مستوطنة زانكلي:

تقع في الركن الشرقي من جزيرة صقلية [3]، و تأسست هذه المستوطنة سنة 730 ق م[4] من طرف القراصنة القادمين من مستوطنة الخالكدية كومايويعتبركراتامياسبيرياريس هما أول زعماء المستوطنة ،أما معنى زانكلي فهو مأخوذ من موقعها الذي كان على شكل زانكلي بمعنى المنجل في لغة الصقليين.

أ-5-ميغارا هيبلايا:

تعتبر ميغاراهيبلايا من أهم المستوطنات على الساحل الشرقي لصقلية [5] ،حيث تقع على الساحل الشرقي لصقلية بين سيراكوزة في الجنوب وكاتانا في الشمال [6]، ولقد تم تأسيسها في أواخر القرن الثامن قبل الميلاد بالتقريب سنة 727 ق م[7]

أ-6-سيراكوزة:

أخذت سيراكوزة تسميتها من نهر جيلاس أما عن تأسيسها فلم يتم تأسيس مستوطنة سيراكوزة من قبل الخالكديينوالأرتيريين كما حدث مع معظم المستوطنات الإغريقية الأخرى بل تم تأسيسها من قبل الدوريين الكورنثيين[8]، حيث تأسست سنة 733 ق م في مدينة صغيرة أورتيجية[9]، فكانت هاته المستوطنة قريبة من الساحل الشرقي لجزيرة صقلية وعلى مقربة من شبه الجزيرة الإيطالية وعلى

---

[1] محمد كامل العياد،**المرجع السابق** ص347

[2] عبدوا حمو أحمد،**المرجع السابق**،ص64

[3] أحمد علي الناصري، **الاغريق تاريخهم وحضارتهم من حضارة الكريت حتى قيام امبراطورية الإسكندر الأكبر** ،ط2،دار النهضة العربية ،القاهرة،ص145

[4] مفتاح محمد سعد البركي،**المرجع السابق**، ص 114

[5] عاصم أحمد حسن، **المرجع السابق**،ص131

[6] إبراهيم عبد العزيز جندي، **المرجع السابق**،ص 307

[7] أحمد علي الناصري،**المرجع السابق**،ص145

[8] مفتاح محمد سعد البركي،**المرجع السابق**، ص117

[9] محمد كامل العياد،**المرجع السابق**،ص348

نحو من 160كلم من قلرة افريقيا [1]، ولقد كان الهدف من تأسيس سيراكوزة هو تخفيف الكثا فة السكانية من جهة ورغبة الحكام في الحصول على ميناء تجاري لتأمين مصالحهم من جهة أخرى[2].وقد أصبحت سيراكوزة في القرن الرابع ق بل الميلاد أكبر مستوطنة في جنوب صقلية وغاصمة للمدن الاغريقية[3] وإليها يعزى تأسيس المستوطنات الثلاثة أكراي، كازميناي، كامارينا [4]،كما استطاعت سيراكوزة أن تتمتع بسلطان وقوة ونفوذ وأن تكون زعيمة للوجود الإغريقي في صقلية حيث تمكنت من لعب الدور الأكبر في الصراع القرطاجي الإغريقي [5]، بالإضافة الى أنها إستطاعت أن تجمع بين عنصري الاقتصاد والتجارة والزراعة حيث تمتعت بميناء بحري شمالي وآخرجنوبي مكنها من التحكم في الشرق والغرب فضلا عن تمتعها بظهير زراعي ممتاز وفر لها ما تحتاجه من حبوب وكروم وغيرها[6].

أ-7-مستوطنة هيميرا:

أخذت هيميرا تسميتها من نهر هيميراس ولقد تأسست هاته المستوطنة سنة 648 ق م من قبل زانكلي بقيادة إقليد وسيمون وساكون وكان أغلب سكان هيميرا من الخالكديينوإنضم إليهم السيراكزيون فيما بعد، وقد كان لها دور بارز في جزيرة صقلية حيث شهدت أعنف معركة بين الاغريق والقرطاجيين في بداية القرن الخامس قبل الميلاد،كما لعبت دور حلقة الوصل في المبادلات التجارية في فترات مختلفة بين الإغريق والقرطاجيين[7] .

أ-8-مستوطنة جيلا:

أنشأ مهاجرون كريت مستوطنة جيلا في السنوات الأولى من القرن السابع قبلالميلاد ،حيث يذكر ثيوكديديس أن تأسيس جيلا كان من قبل أنتيفيموس من رودس وأونتيموس من كريت حيث

---

[1] عبدواحمو أحمد،**المرجع السابق**،ص64

[2] محمد كامل العياد،**المرجع السابق**،ص348

[3] أحمد علي الناصري،**المرجع السابق**،ص141

[4] مراد ريغي، **الحروب الصقلية بين قرطاجة و الإغريق في الفترة ما بين 580-264 ق م**، مذكرةماجستر، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ،الجزائر،2010،ص55.

[5] أحمد علي الناصري،**المرجع السابق**،ص 142

[6] مفتاح محمد سعد البركي،**المرجع السابق**، ص 116،117

[7] **نفسه**،ص115.

أسسوا المستوطنة بعد 45 من تأسيس سيراكوزة [1]، بما أن جيلا تأسست بعد 45 من تأسيس سيراكوزة فإن هاته الأخيرة تأسست عام 733 ق م ومنه فإن جيلا تأسست عام 688 ق م[2].

أ-9-مستوطنة أجريجانت:

أجريجانت أو بالإغريقية أغراغاس ويعتبر سكان جيلا هم من أسسوا هاته المستوطنة بعد حوالي 108 سنة بعد تأسيس جيلا بزعامة أرسيطونوسوبيستولوس [3]، ومنه فقد تأسست المستوطنةسنة580 ق م [4]وأعطيت لها نفس قوانين جيلا [5]، ولقد شهدت هاته المستوطنة حتى أصبحت مساحتها تفوق 600 هكتار وتدمرت في الأخير على يد القرطاجيين سنة406 ق م[6].

أ-10-مستوطنة سيلينونت:

أخذت هاته المستوطنة تسميتها من نبات بحري [7]، ولقد تأسست هذه المستوطنة من طرف المستعمرة الأم ميجارا هيبلايا بقيادة باميلوس سنة 628 ق م[8]، وقد أنشأت هاته المستوطنة مستوطنة مينوا في نهاية القرن السادس قبلالميلاد، ومستوطنة مازارا بالقرب من مستوطنة مينوا [9]، وفي الأخير تم إستلامها من طرف القرطاجيين عام 408 ق م.

ب-المستوطنات الإغريقية في جنوب إيطاليا: من بين المستوطنات الاغريقية في جنوب إيطاليا نجد:

ب-1/ **مستوطنة كيمي:**

تقع مستوطنة كيمي على الشاطئ الغربي على الساحل الإيطالي في منطقةخصبة من مقاطعة كامبانيا[10]، ولقد تأسست مستوطنة كيمي نتيجة التعاون بين مستوطنتين من إرتيريا وخاليكس أثناء

---

[1] محمود فهمي،**تاريخ اليونان**،مكتبة الغد ،(د م ن)،1999،ص131

[2] مسعي عبد الحق،**المرجع السابق**،ص 119

[3]مفتاح محمد سعد البركي،**المرجع السابق**،ص118

[4] مسعي عبد الحق،**المرجع السابق**،ص 125

[5]**نفسه**،ص121

[6] مراد ريغي، **المرجع السابق**، ص62

[7] مفتاح محمد سعد البركي،**المرجع السابق**،ص118

[8]مسعي عبد الحق، **المرجع السابق**،ص116

[9]مسعي عبد الحق ،**المرجع السابق**،ص117

[10]ابراهيم عبد العزيز جندي، **المرجع السابق**،ص 304

مغامرتهم فيما وراء البحار فإستوطنوا جزيرة بيتوكساي في البداية ثم أسسوا مستوطنة كيمي في كامبانيا[1]، أما استرابون فيذكر أنه تم تأسيسها من طرف المهاجرين خاليكس وأن تأسيسها يعود الى750 ق م.

وقد كان الهدف من تأسيس اقتصاديا تجاريا للبحث عن الأسواق الجديدة[2]،والمتاجرة مع الأتروسكيين بالإضافة الى البحث عن معادن كالنحاس والحديد[3]، ولقد توسعت مستوطنة كيمي وقامت بتأسيس مستوطنة نابوليس المعروفة باسم نابولي[4] التي تعني بالاغريقية المدينة الجديدة.

ب-2/ ريجيوم:

تقع ريجيومفي القرب من مضيق مسينا، تأسست سنة 720 ق م أسسها المسينيين بزعامة أنتيميستوس[5] ،حيث هاجر المسينيين بعد حرب مسينا الأولى[6].أما الهدف من تأسيسها فكان لسببين :الأول سياسي لربط سلسلة من المستوطنات الاغريقية في صقلية أما السبب الثاني اقتصادي لإستفادة من سهل كالابريا الخصبة وذلك نظرا لفقر ريجيوم من الناحية الزراعية[7].

ب-3/كروتون :

تأسست كروتونعلى الساحل الجنوبي لشبه الجزيرة الجزيرة الإيطالية غربي خليج تارنتوم أسسها مستوطنوا من أخايا سنة 710 ق م وقد ساعد على تأسيسها أيضا فقراء اسبرطة [8] قد توسعت مستوطنة كروتون وأسست مستوطنة بالقرب منها أطلق عليها اسم كاولونيا[9].

---

[1] [1]ابراهيم عبد العزيز جندي، **المرجع السابق** ،ص304

[2] محمد كامل العياد،**المرجع السابق**،ص347

[3] ابراهيم عبد العزيز جندي،**المرجع السابق**،ص304

[4] أحمد علي الناصري،**المرجع السابق**،ص141

[5] ،أحمد علي الناصري، **المرجع السابق**، ص145

[6] محمد كامل العياد،**المرجع السابق**ص347

[7] عبدواحمو أحمد،**المرجع السابق**،ص61

[8] **نفسه**،ص63

[9] فوزي المكاوي ،**المرجع السابق**،ص110

ب-4/**تارنتوم:**

تقع مستوطنة تارنتوم على الساحل الجنوبي لشبهالجزيرة الإيطالية وتقع بالتحديد على جنوب شرق إيطاليا على البحر الأيوني [1]،تميزت بامتلاكها لميناء كبير بالإضافة الى الأراضي الخصبة لذلك ازدهرت بسرعة نتيجة عمل سكانها بالتجارة والزراعة في الوقت ذاته[2].

ب-5/ سباريس:

تقع هذه المستوطنة على الساحل الجنوبي لشبه الجزيرة الإيطالية قريبة من تارنتوم،أسس هذه المستوطنة أوريليوس من أخايا سنة 720ق م ،ازدهرت بسرعة نتيجة التبادل التجاري مع بلاد الواقعة في البحر الأبيض المتوسط وآسيا الصغرى ،إشتهرت بالترف لدرجة أستخدم اسمها للإشارة على أعلى درجات الترف[3].

المستوطنات الإغريقية في شمال افريقيا:

ج-1/ مستوطنة قورينة:

تعتبر مستوطنة قورينة أولى المدن التي أسسها الإغريق ، حيث قامت على إقليم قورينائية شرق ليبيا أنشأها مستوطنون من جزيرة ثيرا سنة 630 ق م[4]،قيل أنها أخذت تسميتها من اسطورة الاله ابولوا تقول الأسطورة أن الاله أعجب بفتاة تدعى قورينة وقد تتبعها من بلاد الإغريق الى ليبيا[5] وتمكن منها ،وأن مستوطنة قورينة أخذت تسمتها من اسم الفتاةأما يوحنا [6] يذكر أنها أخذت تسميتها من عين ابوللوا ونفس الأمر ذهب إليه هيرودوت أن المدينة أخذت اسمها من هذه العين التي كان يطلق عليها اسم قيرا كما قيل أنها استمدت تسميتها من نبات القورا الزنبق البري الذي ينموا بكثرة في منطقة قورينة[7].

---

[1] عبد المنعم محجوب،**المرجع السابق**،ص117

[2] عبدوا حموا ،**المرجع السابق**،ص62

[3] **نفسه**،ص62

[4] فوزي المكاوي **المرجع السابق**،ص91

[5] عبد اللطيف محمد البرغوثي، **التاريخ الليبي القديم من أقدم العصور حتى الفتح الإسلامي** ،ج1،(دن) (د.م.ن)،(د،ت)،ص161

[6] يوحنا بطرس ثريغة،**تاريخ قورينى**، تر سليمان إبراهيم الحربي،دط،مجلس الثقافة العام،القاهرة،2006،ص25

[7] إبراهيم نصحي،**انشاء قورينى وشقيقاتها**،منشورات الجامعة الليبية ،لبنان،1970،ص60

أما عن أسباب تأسيسها فيذكر هيرودوت أن جزيرة ثيرا كانت تعاني في منتصف القرن السابع ق بل الميلاد من مشكل اقتصادي تمثلت في قلة الأراضي الصالحة للزراعة وأيضا كانت تعاني من مشكل اجتماعي[1] المتمثلة في تزايد عدد السكان الأمر الذي أدى بهم لإنشاء مستوطنة قورينة، ولقد كان الهدف من تأسيس قورينة قطع الطريق بين قرطاجة والوطن الأم صور مما ينعكس سلبا على قرطاجة فتضعف ليتسنى لإغريق المنافسة التجارية في صقلية وجنوب إيطاليا وشواطىء إسبانيا وجزر البحر الأبيض المتوسط[2].

ج-2/ مستوطنة برقة:

تعتبر برقة احدى المدن الليبية التي لعبت دورا كبيرا في تاريخ ليبيا[3]، ولقد اعتمد في تاريخ نشأة هاته المدينة الى ما أورده هيرودوت اذ يقول أنه كان لباتوس السعيد ابن اسمه آركيلاس وما ان اعتلى العرش حتى وقع نزاع بينه وبين اخوته فتركوه وذهبوا الى مكان آخر في ليبيا وأنشأوا مدينة لأنفسهم أطلقوا عليها اسم برقة [4]،ومن هذا النص نستنتج أن مدينة برقة أنشأت على أيدي اليونانيين ،وأن إنشاءها حسب ما يستخلص من النص يوافق إرتقاءآركيسيلاوس الثالث للعرش وكان إرتقاؤه سنة 554 ق م أي أن المدينة أنشئت خلال السنوات العشر التي حكم فيها هذا الملك عرش قورينة[5].

أما عبد الكريم ميار يرى أنها أنشأت في القرن السادس ق م ،وتعتبر برقة المدينة الأقوى بعد قورينة نظرا لدورها التاريخي في حوض البحر الأبيض المتوسط[6] ،وكان الغرض من تأسيسها هي حاجتهم الى ميناء لتصدير نبات السلفيوم.[7]

---

[1] راضية أبو عجيلة ،"**قورينة عاصمة الثقافةالإغريقية في القرن الرابع قم** "،**مجلة البحوث التاريخية** ، العدد الثاني،2009،ص21

[2] محمد الطاهر الجراري،"**الغاية من تأسيس قورينا**"،**مجلة البحوث التاريخية** ،العدد1،يناير1986،ص22

[3] الغنامي مراجع،**دراسة حول مدينة برقة**،مكتبة قورينة لنشر والتوزيع،بنغازي ،(د ت ن)،ص5

[4] علي فهمي خشيم،**نصوص ليبية**،ط1،منشورات دار المكتبة ،طرابلس ،1967، ص52

[5] الغنامي مراجع،**المرجع السابق**،ص7

[6] محمد مصطفى بلزمة،**قورينة وبرقة نشأة المدينة في التاريخ**،مكتبة قورينى لنشر وتوزيع ،بنغازي ،1973،ص166

[7] محمد مصطفى بأزمة، **قورينة وبرقة نشأة المدينتين في التاريخ** ، منشورات مكتبة قورينى للنشر والتوزيع، بنغازي، 1973، ص166

الفصل الرابع

الصراع العسكري القرطاجي في البحر الأبيض المتوسط

I. علاقة قرطاجة بالإغريق

II. أسباب الصراع القرطاجي الإغريقي

III. مراحل الصراع القرطاجي الإغريقي

IV. معركة هيميرا

V. نتائج معركة هيميرا

علاقة الفنيقيين بالاغريق:

توجه الإغريق في البداية الى المناطق التي لم يكن بها مستوطنات فينيقية [1] لذلك لم يقاوم الفنيقيين الاغريق بل فسحوا لهم المجال لتأسيس مستعمراتهم [2]،حيث أن الفنيقيين استوطنوا قبل الاغريق في شواطئ البحر فكانت لهم مراكز هامة في القرن الثامن قبل الميلاد في إفريقيا وسردينيا ومالطة، كذلك في جزيرة صقلية حيث يذكر ثيوكديديس أن الفنيقيين كانوا يحتلون الرؤوس البارزة والجزر الصغيرة على شواطئها قبل قدوم اليونانيين اليها [3]، كما كشفت لنا القطع الأثرية أيضا على وجود القرطاجيين في الطرف الغربي للجزيرة [4]، في الوقت نفسه الذي قامت فيه مدن اليونانية الأمر الذي أدى بالقرطاجيين للتخلي عن مراكزهم في صقلية كموتيه وبانوروم وجزيرة اورتيجة حيث قامت سيراكوزة فإضطروا تجاه تقدم اليونانيين التخلي عنها [5] ، فالوضع المتقارب بينهما في صقلية [6] أدى الى منافسة شديدة بين الفريقين في المجال الاقتصادي [7] ،غير أن تلك المنافسة الاقتصادية بين الفريقين لم تقف دون قيام علاقات سلمية بين الفريقين الفينيقيين واليونانيين ،حيث كانت علاقتهم حسنة وجيدة ولا تذكر المصادر والأخبار أي اصطدام بينهما إلا في القرن السابع قبل الميلاد،حيث اذا ألقينا نظرة على اتجاه التوسع الأستعماري نلاحظ أنه كل من الفينيقيين واليونانيين كانوا يقصدون تجنب المناطق التي سبق واستعمرها الطرف الاخر وهكذا فإننا لا نجد أي مستعمرة يونانية في إفريقيا الشمالية الى الغرب من قرطاجة كما لا نعثر على مستعمرات فينيقية في إيطاليا الجنوبية[8].

ومنه لا توجد أي معلومات تاريخية تدل على سوء العلاقات الاغريقية الفينيقية قبيل القرن السابع قبل الميلاد، وابتداءا القرن السابع قبل الميلاد بدأت تسوء العلاقة بينهما تدريجيا حين أصبحت اهداف

---

[1] محمد هادي الحارش، **التاريخ المغاربي القديم السياسي** ،المؤسسة الجزائرية، 1992، ص 51.

[2] محمد سعد البركي، **المرجع السابق**، ص 123

[3] محمد كامل العياد،**المرجع السابق**،ص351

[4] فرانسوا دوكريه، **المرجع السابق**،ص115

[5] محمد كامل العياد،**المرجع السابق**، ص351

[6] شادلي بورنيه ومحمد الطاهر، **المرجع السابق**،ص225

[7] محمد بيومي مهران، **المرجع السابق**،ص 239

[8] محمد كامل العياد،**المرجع السابق**،ص351

ورغبة كل من الطرفين في الاستطان والسيطرة ظاهرة العيان وهنا بدأت العلاقات تتأزم بين الطرفين وظهر الصراع العسكري بينهما.

II/أسباب الصراع القرطاجي الإغريقي :

لقد اختلفت الأسباب التي أدت الى الصراع القرطاجي الاغريقي وتعددت منها أسباب استراتيجية وأخرى اقتصادية وكذا سياسية فرغبة كل الطرفين في فرض سيادتها وحصول على محطات اقتصادية وسيطرة في البحر الأبيض المتوسط خلق تنافسا اقتصاديا أدى في النهاية الى اصطدام بين الطرفين وهذا ما سأدرجه فيما يلي:

1. موقع صقلية الممتاز الذي يتوسط حوض البحر الأبيض المتوسط، حيث تتواجد على مسافة صغرى بين شرق و غرب المتوسط و هو ما أهلها للتحكم في خطوط المبادلات التجارية التي تخترق هذا البحر، و من جهة أخرى لا تفصلها عن شمال إفريقيا سوى مسافة صغيرة لا تتعدى 140 كلم و هو ما جعل منها موقعا ممتاز[1]
2. نمو قرطاجة حيث أصبحت أهم مدينة في القرن الثامن قبل الميلاد[2] حيث سيطرت قرطاجة على ثلث البحر المتوسط، جاعلة منه مجال حيوي اقتصادي لها ، حيث منذ تأسيس الف يفقيون المهاجرون لقرطاجة أصبحت تتزعم المستوطنات الفنيقية [3] حيث ازداد نشاطها، يذكر ديودور الصقلي أن إبيزا تأسست بعد 160 عام من تأسيس قرطاج، و بتأسيسها أمنت قرطاجة لنفسها ميناء على الطريقبين سردينيا و اسبانيا [4]، و هكذا فالتطور و التوسع القرطاجي لم يقتصر على الزعامة السياسية فقط، إنما تخطاها ليكتسب صفة اقتصادية تجارية لتصبح مع الزمن سيطرة تجارية كاملة[5] وشاملة.

[1] محمد الطاهر شادلي بورنيه، **المرجع السابق**، ص 218.

[2] محمد أبو المحاسن عصفور، **المرجع السابق**، ص 72.

[3] لطفي عبد الوهاب يحي، **المرجع السابق**، ص 152.

[4] محمد أبو المحاسن عصفور، **المرجع السابق** ،ص 73.

[5] لطفي عبد الوهاب يحي، **المرجع السابق**،ص 152.

3. ظهور الإغريق الذين نافسوا الفينيقيون وشكلوا خطرا كبيرا على المستعمرات الفينيقية [1]، فمع بداية القرن الثامن قبل الميلاد، تسرب الوجود الإغريقي في صقلية [2] و نظرا لضيق الرقعة الزراعية بأثينا فكانت عملية الإستطان عملية لابد منها بالإضافة إلى الأسباب الاقتصادية التي كانت سببا في الإستطان كالتجارة و السعي وراء الثراء و رغد العيش بالإضافة إلى الرغبة في الحصول على المواد الخام و كذا البحث عن أسواق جديدة لتصريف المنتجات الإغريقية[3].

4. الانتشار الاغريقي الإستطاني في غربي البحر المتوسط حيث إبتدأ في الشطر الأخير من القرن الثامن قبل الميلاد ووصل إلى أقصاه في الشطر الأول من القرن السادس ق.بل الميلاد، لتنتشر المدن اليونانية في هذه الفترة على القسم الجنوبي من شبه جزيرة صقلية[4]

5. تعرض المستعمرات الفينيقية لهجمات من طرف السكان المحليين حيث لم يكن الإغريق هم الخطر الوحيد الذي يهدد المستعمرات الفينيقية ،ولم يكن للمستعمرات القدرة وهكذا أخذت قرطاجة على عاتقها الدفاع على المستعمرات الفينيقية[5].

6. استقرار القرطاجيين في صقلية وسردينيا وتأسيس مستوطنات مثل موتيا وبانورم[6].

7. غرض الفينيقيين من الإستيطان كان إستراتيجيا حيث ركزوا في إستيطانهم على الناحية الغربية،أما الإغريق فقد جاؤوا لإستغلال الأرض[7].

8. محاولة كل من الطرفين بسط نفوذهم في صقلية وجزيرة سردينيا من أجل الهيمنة على الطرق التجارية[8]

---

[1] محمد أبو محاسن عصفور، **المرجع السابق**،ص 72

[2] محمد سعد البركي، **المرجع السابق**، ص 132.

[3] بكري حسن صبحي، **الإغريق و الرمان**، عالم الكتب الرياض ،1984 ،ص 37.

[4] . لطفي عبد الوهاب يحي، **المرجع السابق**، ص 152.

[5] محمد أبوالمحاسن عصفور، **المرجع السابق**،ص72

[6] **نفسه**،ص73

[7] محمد صغير غانم ،**المرجع السابق**،ص89

[8] فرانسوا دوكريه، **المرجع السابق**،ص115

III/مراحل الصراع القرطاجي: لقد مر الصراع القرطاجي الاغريقي بعدة مراحل وهي:

1-بداية الصراع القرطاجي الإغريقي(600 ق م – 535 ق م):

بدأت بوادر الصراع القرطاجي الإغريقي بعد تحول أطماع الطرفين في صقلية حيث أسس القرطاجيون مستوطنة ماساليا في بلاد اغالة مدخل الرون، و هو ما أدى إلى تقارب القرطاجيين و الأتروريين للوقوف في وجه الإغريق. فقاموا بتأسيس المستوطنات [1]، في نفس الوقت حاول الإغريق بسط سيطرتهم على طريق سردينيا كونها تشكل مصدر الثراء في العالم الشرقي و هذا الذي لم يسمح به الفنيقيون تحت راية عاصمتهم قرطاجة و من هنا بدأت بوادر الصراع تلوح في الأفق و بدأت العلاقات تتجه نحو الحرب مع بداية القرن السادس قبلاالميلاد[2].

2-المواجهة في ماساليا 600 ق م :

بدأ الصراع القرطاجي الاغريقي عندما تحالف القرطاجيون مع الفنيقيين منذ البداية ضد المحاولات الاستطان الاغريقي في منطقة البحر التيراني ،لكنهم فشلوا في منع إقامة مستوطنة ماسيليا[3] في جنوب فرنسا على يد تجار من مدينة فوكايا،بسبب تعرض الفنيقيين لهجمات الاشوريين فكانت منتائج هاته المعركة أنه قد أتيح للاغريق بأن يتحكموا في المركز الملاحي في البحر الأبيض المتوسط وهو في نفس الوقت المنفذ لنهر الرون وقد أدى نجاح الإغريق في الحصول على هذا المركز الى تقارب بين القرطاجيينوالأترسك في المحاولة للوقوف في وجه التوسع الإغريقي[4].

3-المواجهة ضد بنتاثلوس سنة580 ق م:

كان الصدام الثاني بين القرطاجيين والاغريق ويرجع أسبابه الى تأسيس مدينة أقراغاس ليصبح الشاطئ كله في قبضة الإغريق مما شجع من سكان كنيدوس على الهجرة [5]،فقام

---

[1] محمد هادي الحارش، **المرجع السابق** ص 51.

[2] لعويسي سميحة، **الصراع القرطاجي الإغريقي من القرن السادس حتى منتصف القرن الثالث ققبل الميلاد** ،مذكرة ماستر،جامعة8ماي،2015ص47.

[3] لطفي عبد الوهاب يحي،**المرجع السابق** ص152

[4] أبو المحاسن عصفور، **المرجع السابق**،ص73

[5] محمد كامل العياد، **المرجع السابق**،ص352

الكنيديين بزعامة بنتاثلوس عام 580 ق م بتأسيس مستوطنة لهم عند ليلبيوم [1]،فإعتبر القرطاجيون أن نزول بنتاثلوس عند رأس ليليبيا تهديدا للقرطاجيين خاصة بالنسبة لموتيا المجاورة لها، فأصبحوا متخوفون لرؤيتهم للإغريق يتمركزون في هذا الجزء من صقلية الأقرب الى افريقيا والمشرف على المضيق الذي يواجه سردينيا [2]،ومنه فالإغريق حاولوا طرد الفينيقيين من صقلية لسبب رئيسي ألا وهو الرغبة في الثراء الذي كانوا يجنونه في المتاجرة مع اسبانيا .حيث اذا تم إبعاد الفينيقيين من صقلية فإن عملية التوسع الإغريقي ستكون أكثر نشاطا [3]،لكن تم طرد بنتاثلوس من قبل الإلميين ،لكنهم هزموا في الحرب وقتل بنتاثلوس[4]

4–حملة مالخوس 550 ق م :

بدأت قرطاجة بارسال حملاتها العسكرية وكان الجيش القرطاجي بزعامة مالخوس حيث نجح هذا الأخير في الانتصار على اليونانيين في صقلية سنة 550 ق م وأخضع جزءا من الجزيرة [5]، يروي محمد كامل العياد حسب ما ذكرهموسكاتي أن مالخوس هو من حقق انتصاره على بنتاثلوس وجسد انتصارات القرطاجيين في صقلية بين (580 ق م و 550 ق م[6]) أما عن وجوده في سردينيا فلقد توجه اليها ومني بهزيمة ساحقة على أيدي السكان [7]، حيث يذكر جيستان (YUSTIN) أن القرطاجيونإستوطنوا الجزيرة نحو منتصف القرن السادس قبل الميلاد وفي هذه الفترة كان الجيش بقيادة مالخوسوإنهزم في معركة كبيرة من قبل أهالي سردينيا[8].

5– معركة الأليا 535 ق م: وقعت معركة الاليا سنة 535 ق م ولقد وقعت هاته المعركة بسبب قيام الفوكايون بتأسيس مستوطنة الاليا ،فتحالفالقرطاجيين مع الاترسك للتصدي لهم الذي اسفر عنه

---

[1] **ليلبيوم**: تقع في الزاوية الغربية من جزيرة صقلية عند مدخل ميناء موتيا الفينيقي...أنظر محمد كامل العياد**نفسه**،ص352

[2] مراد الريغي، المرجع السابق،ص91

[3] ،**نفسه**،ص91

[4] محمد كامل العياد، **المرجع السابق**،ص 352

[5] لعويسي سميحة، **المرجع السابق** ص51

[6] مراد ريغي،**المرجع السابق**، ص92

[7] أبوا المحاسن عصفور،**المرجع السابق**،ص73

[8] مراد ريغي ،**المرجع السابق**،ص92

هزيمة الاغريق الذين اتخذوا من الاليا في كورسيكا قاعدة لهم ،فمارسوا القرصنة حتى أضروا بتجارة البحر المتوسط ،لهذا لم يجد القرطاجيينوالاتروسكيين بدا من التصدي لهم[1] .

أسس الفوكايون مستوطنة الأللیا سنة 565 ق م كمستوطنة تجارية لهم،وكانت الغاية من تأسيسها الربط بين تجارة صقلية وتجارة ماسيليا[2]،وقد تأسست بعد تعرض الفوكايون للحصار الفارسي ففروا الى الأليا حيث مارسوا فيها عمليات القرصنة مهاجمين في ذلك الأترسك الذي كانوا يستقرون في الساحل الايطالي[3]، كذا أضروا بالتجارة القرطاجية، فتطلب ذلك تحالف القرطاجيين مع الأترسك للقضاء الاغريق، فدخلو في معركة بحرية ضد الأسطول الفوكاوي ب 60 سفينة حيث دمرت 40 منها أي أن القرطاجيون قد أغرقوا أربعين منها، وعطلوا عشرون سفينة متبقية فلم تعد صالحة للاستعمال .وبعد انهزام الفوكايون هاجروا الى ريجيوم[4]،ونفس الأمر ذهب اليه هيرودوت حيث يذكر

أن الفوكايون سلكوا طريقا الى كورسيكا ومارسوا عليها أعمال القرصنة وسلبوا لسكان المحليين أراضيهم فتحالف القرطاجيون مع الأترسك، ودخلوا في حرب ضدهم وإنهزم الفوكايون أمام التحالف القرطاجي الأترسكي[5].

ومنه استطاعت قرطاجة إيقاف الزحف الاغريقي على كورسيكا وسرديني ا بعد معركة الاليا سنة 535[6] ق م وتقاسم الاترسكوالقرطاجيين مناطق النفوذ حيث استولت قرطاجة على جزيرة سردينيا، في حين استولى الاترسكيون على جزيرة كورسيكا[7] .

[1] أبو المحاسن عصفور،**المرجع السابق** ،ص 74

[2] أحمد عبد حمو،**المرجع السابق**،ص101

[3] مراد ريغي،**المرجع السابق**، ص93

[4] احمد بن حمو، **المرجع السابق**،ص101

[5] مراد الريغي، **المرجع السابق**، ص93

[6] مكاوي فوزي ،**المرجع السابق**،ص145

[7] محمد كامل العياد، **المرجع السابق**،ص357

6-معركة هيميرا 480 ق م: تعتبر هيميرا من أهم المعارك التي وقعت بين قرطاجة والاغريق ولقد اختلفت الأسباب التي أدت الى الاصطدام بينهما

أ-أسباب المعركة:

تعتبر اعظم معركة خاضتها قرطاجة مع الاغريق وهاته المعركة قامت لاسباب:

1-محاولة دوريوس(Doricus)الاسبرطي تأسيس مستوطنة عند نهر (كنبس) (kinps)فإعتبرت قرطاجة أن هذا العمل اعتداءا عليها لأنها كانت تنتمي اليها، فتمكنتبمساعدة المواطنين الليبيين من طرد الاغريق من خلال الأعوام الثلاثة[1]،غير أن جيلون عندماوصل الى حكم مستعمرة سيراكوزة بعد وفاة طاغيتهاهيبوكراتيس[2]، بدأ يعد حملة للثأر من قرطاجة[3].

2-محاولة جيلون سيطرته على جزيرة صقلية جاعلا من سيراكوزة مركز الثقل الاغريقي

3- تحالف جيلون مع ثيرون طاغية أكراجاس[4].

4-نشوب صراع بين ثيرون طاغية اكراجاس وبين تريلوس طاغية هيميرا[5]

5-استيلاء ثيرون على هيميرا وطرد تريليوس حليف قرطاجة منها الأمر الذي أدى الى تدخل قرطاجة بعد الاستنجاد بها[6]

6-تدخل قرطاجة التي كانت تبحث عن ذريعة للحد من توسعات جيلون فأرسلت حملة بقيادة هاميلكار[7].

---

[1] محمد بيومي مهران، **المرجع السابق**ص241.

[2] مكاوي فوزي ،**المرجع السابق**،ص147.

[3] محمد بيومي مهران، **المرجع السابق**،ص241

[4] جوليان شارل أندريه،**تاريخ إفريقيا الشمالية**، دار النهضةمصر لطباعة والنشر،مصر،1986، ص86

[5] محمد سعد البركي، **المرجع السابق**،ص 138

[6] محمد هادي الحارش،**المرجع السابق** ،ص53

[7] محمد سعد البركي، **المرجع السابق**، ص 138

ب–الاستعداد للمعركة:

أعدت قرطاجة لصقلية جيشا كبيرا من المرتزقة،بلغ عددهم 300الف بقيادة هاميلكار وكانت قوة صقلية بقيادة جيلون تتكون من 24 ألف جندي وألفين من الفرسان [1]، ويذهب البعض أن قرطاجة إستغلت كذلك فرصة الغزو الفارسي لبلاد اليونان الأمر الذي يدل على إتصال قرطاجة بالفرس والإفادة في ذلك في إيقاع الهزيمة بالاغريق في شرق البحرالأبيض المتوسط وغربه على أساس أن الأغارقة إنما كانوا العدو المشترك للفرس والقرطاجيين سواء بسواء [2].حيث يروي ديودور الصقلي أن القرطاجيين كانت لهم معاهدة عقدوها مع الفرس فقاموا بهجوم على الاغريق في صقلية وحضروا كل إمكانياتهم لهذه الحرب وعينوا القيادة العسكرية هاميلكار فخرج الأخير بجيش بري يتكون من 300ألف جندي وثلاثة الاف سفينة مشحونة بالمؤن،فعبروا بحر ليبيا وأوقفتهم عاصفة أفقدتهم سفن نقل الأحصنة والعربات، ثم وصلوا الى ميناء بانوروم وارتاحوا فيه لمدة ثلاثة أيام ثم توجهوا الى هيميرا.

ج–سير المعركة:

يدعي هيرودوت كما يقول محمد كامل العياد في كتابه أن الحملة القرطاجية كانت تتألف من 300ألف جندي و200 سفينة حربية و3000 سفينة نقل ويبدوا أن هناك مبالغة في هاته الأرقام كان الجيش القرطاجي بقيادة هاميلكار[3] ،وقد رست سفن هاميلكارفي ميناء بانوروم القريبة من هيميرا[4] لكنهم اصطدموا في الطريق بزوبعة شديدة فقدوا فيها العديد من السفن يقال أنها كانت تحمل الخيل والعجلات الحربية ثم توجه من بانوروم الى هيميرا

لما قدم هاميلكار الى هيميرا وجد ثيرون قد جمع جيشا لمهاجمته فأقدم هاميلكار على مهاجمة المدينة فخرج ثيرون لمهاجمته لكنه هزم فطلب النجدة من جيلون الذي كان هو لاخر مستعدا للحرب فسار الى سيراكوزة بجيش كبير يبلغ عدده 50 ألف جندي و 5 الاف من الخيالة [5] وقد أضرموا النار في السفن القرطاجية ويذكر هيرودوت أن المعركة دامت لمدة يوما واحدا وانتهت بانتصار جيلون

[1] محمد بيومي مهران، **المرجع السابق**،ص241

[2] **نفسه**،ص241

[3] محمد كامل العياد،**المرجع السابق**،ص380.

[4] مراد ريغي،**المرجع السابق**، ص96

[5] **نفسه**، ص 381

وثيرون امام هاميلكار ، اما هذا الأخير فمنهم من يقول انه قتل ومنهم من يرى أنه اختفى وبعض لاخر يرى انه رمى نفسه في النار لكسب رضى الالهة[1].

د–نتائج معركة هيميرا:

قد أدى هزيمة قرطاجة في معركة هيميرا تغيرات هامة في سياستها نذكر منها:

1/الانفصال النهائي عن وطن الام

2/التنكر ما بين 475–450 ق م للضريبة التي كانت تدفعها للأهالي وشرعت في احتلال أراضي المغاربة بعد أن حدت المعركة من نفوذها البحري.

3/القيام برحلات بحرية بحثا عن الأراضي والأسواق جديدة [2] حيث قامت رحلات فيما وراء أعمدة هرقل من أجل الحصول على مواد كالقصدير مثلا.

4/تعزيز اتصالها بالخارج من خلال الرحلات التي قم بها خاميلكون وحنون

5/نفي أعضاء الأسرة الماجونية بذلك غيروا من الأسرة الحاكمة التي استمرت ثلاثة أجيال وكذا تغير وظيفة ولقب الملك الى قاضي وهذا ما أدى الى تغير النظام الحكوميفي قرطاج

6/التغيرات السياسية كانت مصحوبة بإصلاح ديني فبينما كانت النصوص البونية تشير الى اله واحد هو بعل أصبحت تشير الى تانيت وبعل حمون[3]

7/الانخفاض الحاد في المواد التي كانت تجلب من اليونان مما يدل على أن الحكومة القرطاجية أنهت علاقتها التجارية مع اليونان .

8 /القيام بالتوسع داخل افريقيا والنهوض بالزراعة[4]

[1] مراد ريغي، **المرجع السابق**، ص97

[2] محمد هادي الحارش،**المرجع السابق**،ص53

[3] أبو المحاسن عصفور،**المرجع السابق**،ص78

[1] أبو المحاسن عصفور،**المرجع السابق**،ص78

الخاتمة

لقد تعددت الشعوب التي استوطنت البحر الأبيض المتوسط ،ولعل من أهم هاته الشعوب نجد الفينيقيين والإغريق ،حيث عمل الفينيقيين على التوسع في البحر الأبيض المتوسط وعند مجيء قرطاجة عملت هاته الأخيرة على اثبات مكانتها في البحر الأبيض المتوسط، فأخذت في البداية زعامة المستوطنات الفينيقية في الوقت الذي كانت صور تشهد حالة ضعف فلجأت المستوطنات الفينيقية لقرطاجة من أجل حمايتها ،الأمر الذي أعطى لقرطاجة مكانة في البحر بالإضافة الى توسع تجارتها لأن الشعب القرطاجي كان شعب تجاري بطبعه حيث يعد هذا من أبرز الأسباب لقدوم القرطاجيين في البحر الأبيض المتوسط ، تزامنا مع التوسع القرطاجي في البحر المتوسط ظهر الإغريق وعملوا بدورهم على حصول على مناطق نفوذ في البحر الأبيض المتوسط وانشاء المستوطنات التجارية ،وأمام هذا الوضع ظهر التنافس بين القوتين ، أدى هذا التنافس الى حدوث اصطدام بينهما وهذا ما حاولت دراسته في موضوعي ولقد استنتجت من خلالها مايلي:

1. لقد اختلفت وتعددت التي أدت الى التوسع الفينيقي من بينها الأسباب الاقتصادية رغبة في حصول على مناطق نفوذ وتوسيع تجارتهم بالإضافة الى أسباب اجتماعية ابرزها رغبة في التخلص من فائض السكان وأسباب سياسية تتمثل في الوضع الداخلي للمدن الفينيقية التي أدت بهم الى استطان، فإستوطن الفينيقيون الحوض الغربي للبحر الأبيض المتوسط وأسسوا مراكز ومستوطنات من بينها قرطاجة.
2. توسع الفينيقيين في شمال افريقيا أوتيكا وليكسوس اللذان يعتبران من مستوطناتهم الباكرة. كما أسس الفينيقيون ايضا مستوطنات على ضفتي المتوسط وجزر الحوض البحر الأبيض المتوسط كسردينيا وصقلية ومالطا .
3. استوطنوا أيضا في صقلية من بين مستوطناتهم نجد سولونت ،موتيا ،بانوروم لما تحتويه صقلية من مؤهلات، وبعد مجيء قرطاجة أخذت مهمة الاشراف على صقلية والحفاظ على الوجود البوني في صقلية كما واجهة الاغريق في صقلية
4. ظهور التوسع الإغريقي الذي شمل في البداية المناطق التي لم يكن فيها الوجود القرطاجي.
5. لقد تعددت الأسباب التي دفعت بالاغريق الى الاستطان منها أسباب سياسية واقتصادية وإجتماعية .

6. من بين الأسباب السياسية لتوسع الاغريقي نجد نظام الحكم الذي كان سائدا حيث كان نظام حكم الارستقراطي
7. رغبة الإغريق في توسيع تجارتهم وحصول على مناطق نفوذ أدى بهم الى الاستطان في البحر الأبيض المتوسط
8. تدهور مكانة صور فحلت محاها قرطاجة التي فرضت سيطرتها على البحر الأبيض المتوسط
9. أسس الاغريق مستوطنات في كل من صقلية كناكسوس وجنوب إيطاليا كسباريس وريجيوم
10. مارس الإغريق في صقلية سياسة استعمارية حقيقية، إذ لم يكتفوا بالمستعمرات الأولى التي أنشأوها في الشرق و الجنوب الشرقي مثل تاكسوس، سيراكوزة كاتانا، جيلا حيث أصبحت تتوالد إن صح التعبير فأنشأوا ليونتيني و زانكلي و أجريجانت.
11. أمام توسع كل من قرطاجة والاغريق ظهر التنافس بين قرطاجة والإغريق فبينما فراحت قرطاجة تتوسع وتبرز مكانتها في البحر الأبيض المتوسط ،سعى الإغريق على انشاء محطات ومستوطنات تجارية .
12. ظهور التنافس بين القرطاجيين والإغريق أدى الى حدوث صراع بينهما أطلق عليه اسم الصراع الإغريقي.
13. لقد تعددت أسباب الصراع القرطاجي الإغريقي من بينها ظهور قرطاجة كقوة مسيطرة على البحر الأبيض المتوسط واستقرارها وتمسكها بصقلية في الوقت نفسه نجد مستوطنات إغريقية في صقلية.
14. لقد شهد الصراع القرطاجي الاغريقي عدة معارك ولعل ابرزها معركة هيميرا التي انهزم فيها الجيش القرطاجي بزعامة هاميلكار.
15. بعد انهزام قرطاجة في معركة هيميرا ،أحدثت قرطاجة عدة تغيرات في سياستها من بينها التخلي عن وطن الام صور التخلي عن الضريبة التي كانت تدفعها لسكان المحلي كما أثرت المعركة اقتصاديا دفعت بالقرطاجيين الى الاتجاه نحو الزراعة وحتى ثقافيا أي أنها أثرت على الدين ومنه فمعركة هيميرا كانت من المعارك الحاسمة التي خاضتها قرطاجة ضد الإغريق.

الملاحق

الملحق رقم 01 : خريطة تبين موقع مدينة قرطاجة.

عن محمد الصغير غانم، **المرجع السابق**، ص155

الملحق رقم 02 : خريطة بلاد الاغريق.

أحمد علي الناصري، **المرجع السابق**، ص 110

الملحق رقم 03 : خريطة صقلية وجنوب إيطاليا

سهام عابد ،**المرجع السابق**، ص 74 .

الملحق رقم 04 : المستوطنات القرطاجية في صقلية.

عبد المالك سلاطنية، **المرجع السابق**، ص 139.

الملحق رقم 05 : خريطة التوسع القرطاجي بإسبانيا

وريدة علي محمد مقموش،**المرجع السابق ، ص 248**

الملحق رقم 06 : التوسع الفينيقي في مالطا.

أسماء تلحيق و شيماء نصيرة، **القرطاجيون في صقلية**، ص 89

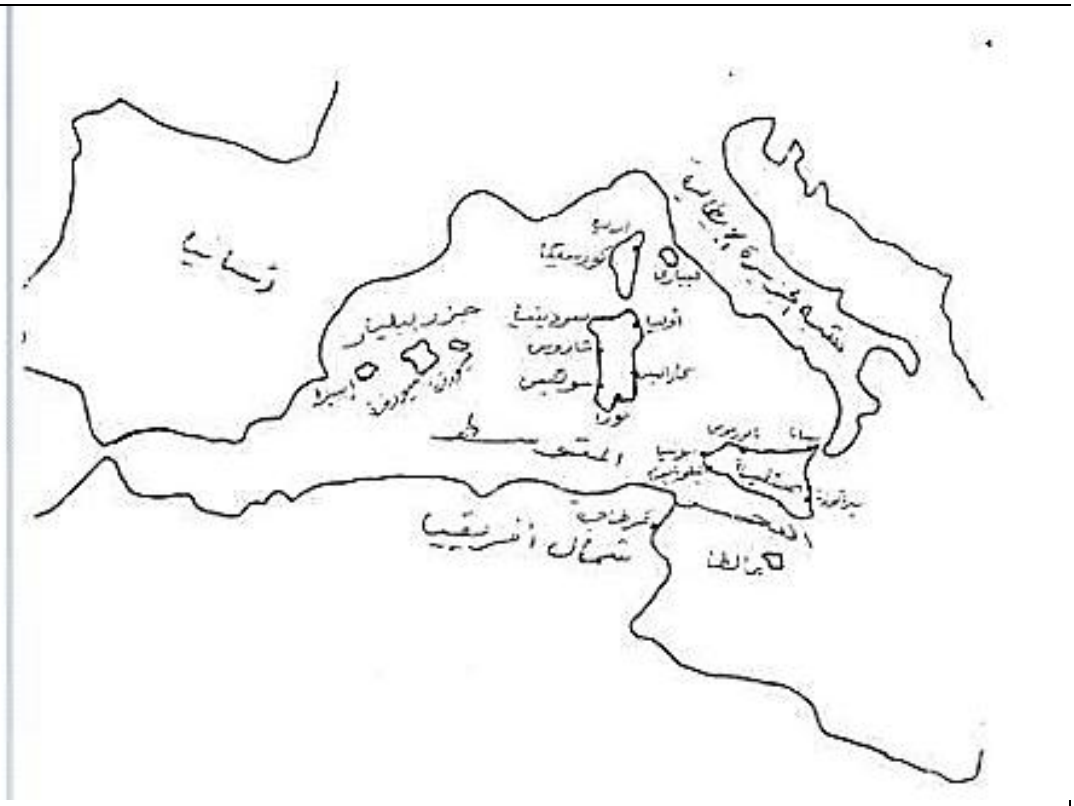

الملحق رقم 07 : خريطة الجزر الواقعة بالحوض الغربي للبحر المتوسط

محمد الصغير غانم، **المرجع السابق، ص 155**

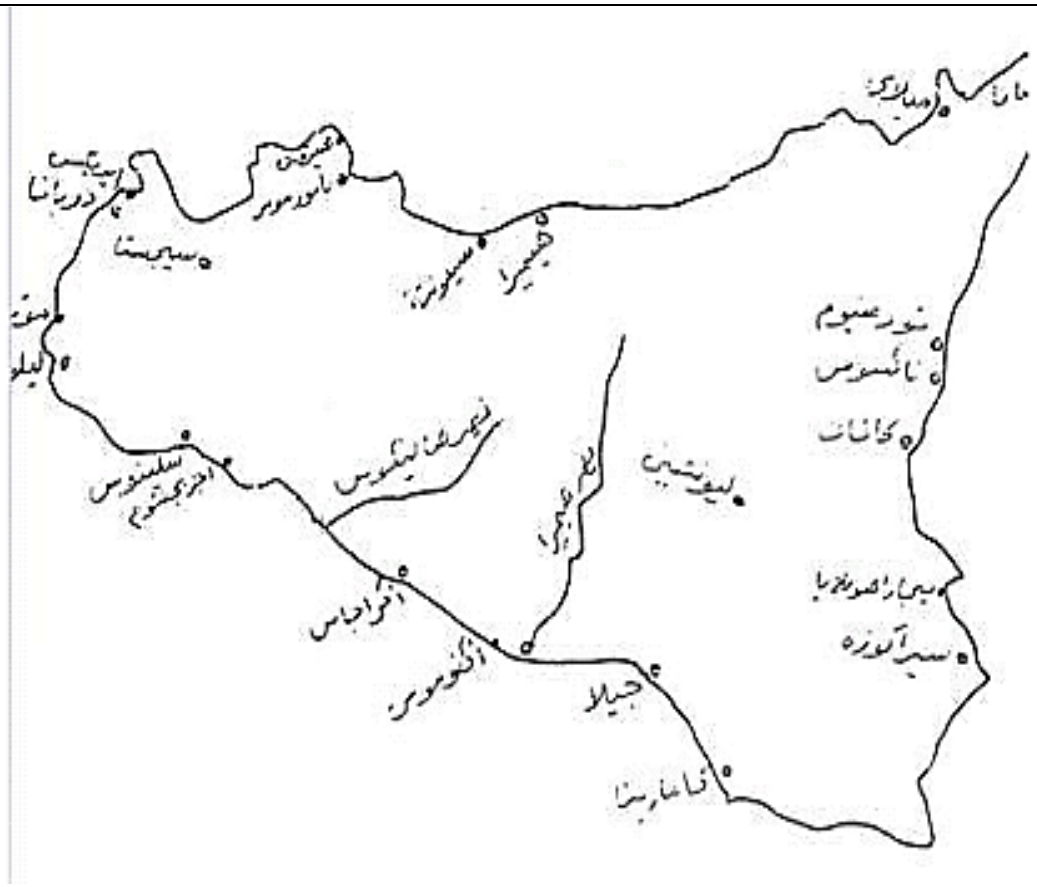

الملحق رقم 08 : خريطة جزيرة صقلية

راشيدالناضوري، **تاريخ الشرق الأدنى ، ص 189**

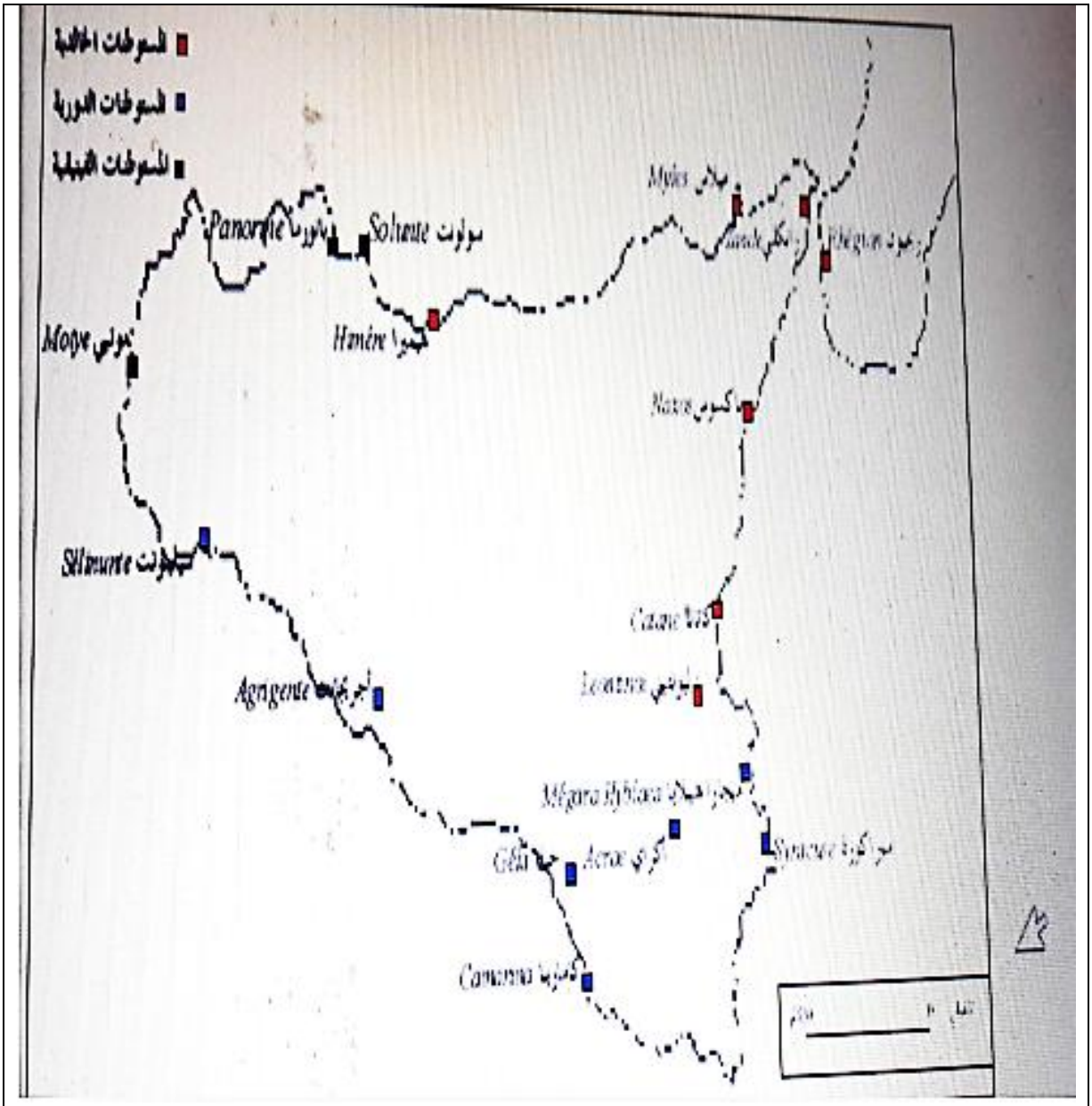

الملحق رقم 09 : المستوطنات الإغريقية في جزيرة صقلية .

مسعي عبد الحق، **المرجع السابق**، ص 199.

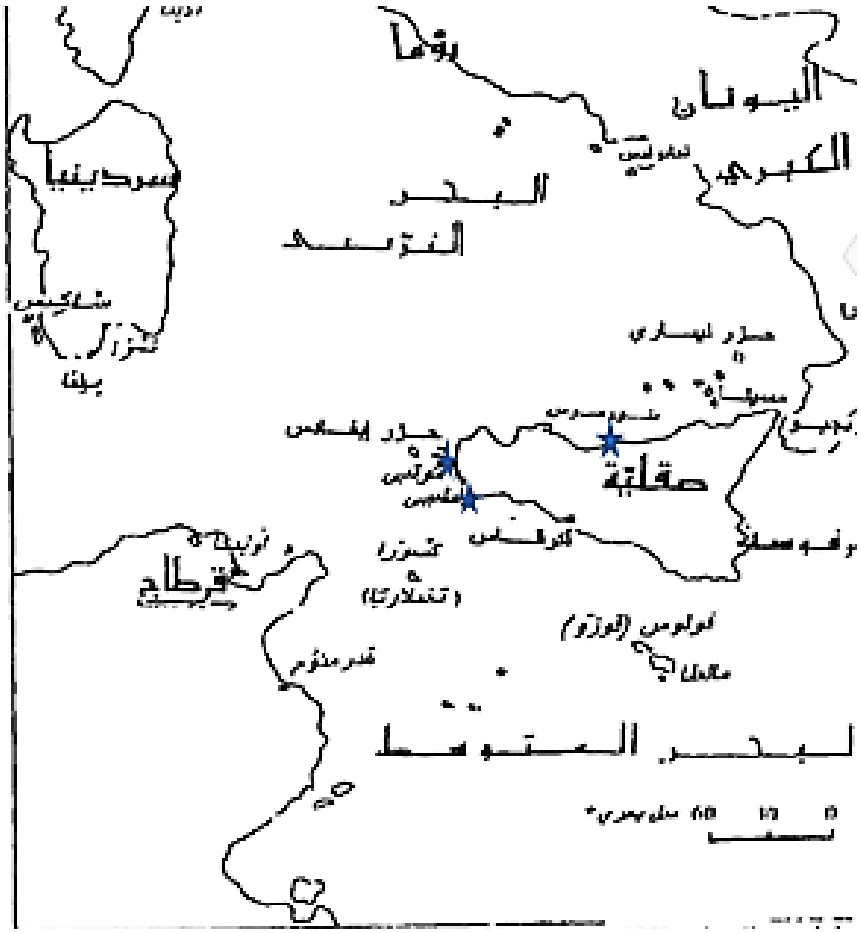

الملحق رقم 10 : **التواجد القرطاجي في صقلية**

شاذلي بورنيه ومحمد الطاهر **المرجع السابق**، ص105

قائمة المصادر

والمراجع

أولا: المصادر باللغة العربية

1. عبد الاله ملاح ،تاريخ هيرودوت،المجمع الثقافي،أبو ظبي 2001

2. ياقوت عبد الله الحموي، **معجم البلدان**، ج 4 ، دار الكتب العلمية ببيروت،،1999

ثانيا: المصادر باللغة الأجنبية

1- Herodotehis.v89. polynnie.trodction ph le grand socite dèdition les belles lettres-paris.1951

2- Justin. Histoire.Universel tome iI.LX.III.Traduction J pierot et Boitard.E dition. Pankouk.paris.1833

3- Polybe **Histoire Romaine** Tr Fèlix Bouchot .ED Charpenter.libraire- èditeure.paris.1847.livre III.

4- Strabon I.V.27.troduction.dàmed tradieu.hachette.1894

ثالثا: المراجع باللغة العربية

1. إبراهيم عبد العزيز، **معالم التاريخ اليوناني القديم** ،ج1،المكتب المصري لتوزيع المطبوعات،القاهرة،1999

2. إبراهيم نصحي،**انشاءقورينوشقيقاتها**،منشورات الجامعة الليبية ،لبنان،1970

3. ابوالمحاسن عصفور،**المدن الفينيقية**، دار النهضة لطباعة والنشر،بيروت،1981.

4. الأثرم رجب عبد الحميد، **دراسات في تاريخ الاغريق** ،منشورات جامعة قاريونس بنغازي،1996.

5. احمد أمين، **تاريخ الشرق الأدنى القديم**، دار المعرفة الجامعة ،1933

6. أحمد صفر،**مدينة المغرب العربي في التاريخ**،دار التونسية لنشر والتوزيع ،تونس ،1959

7. أحمد عبد العزيز دراز،**مصر وليبيا بين القرن السابع والقرن الرابع ق م**، الهيئة المصرية العامة للكتاب،القاهرة،2000

8. أحمد علي الناصري،**الاغريق تاريخهم وحضارتهم من حضارة الكريت حتى قيام امبراطورية الإسكندر الأكبر**،ط2،دار النهضة العربية ،القاهرة.

9. أحمد علي عبد اللطيف،**التاريخاليوناني**،دار النهضة العربية ،بيروت،1976

10. بكري حسن صبحي، **الإغريق و الرمان**، عالم الكتب الرياض ،1984.

11. تسركين يولي بروكوفيتش، **الحضارة الفينيقية في اسبانيا** ،ت يوسف أبي فاضل ،دار جروس برس للنشر بيروت،1387

12. جورج كونتو،**الحضارة الفينيقية**،ت محمد عبد الهادي شغيرة،الهيسئة المصرية العامة لكتاب ،مصر،1997.

13. جورج مصروعة ،**حنبعل**،ج2دار الكشوف،لنشر ، بيروت ، (د ت ن)

14. جوليان شارل أندريه، **تاريخ إفريقيا الشمالية** ، دار النهضةمصر لطباعة والنشر،مصر،1986.

15. جون رايت، **تاريخ ليبيا منذأقدمالعصور** ،ت عبد الحفيظ الميار وأحمد البازوزي،مكتبةالفرجاني،طرابلس ليبيا،1993

16. خليل سارة، **الإغريق تاريخهم وحضارتهم** ، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب وزارة الثقافة،دمشق،2021

17. سباتينوموسكاتي، **الحضارة الفنيقية و الكنعانية**، دمشق،1988

18. الشادليبورنيه ومحمد الطاهر،**قرطاجالبونية**، مركز النشر الجامعي تونس 1999

19. شاذلي بورنيه ومحمد الطاهر، **قرطاجة البونية تاريخ و حضارة**، مركز النشر الجامعي ،تونس1990

20. شارل أندري جوليان ، **تاريخ إفريقيا الشمالية منذ البدء حتى الفتح الإسلامي** ،تع محمد مزالي والبشير بن سلامة ،ط3،السداد التونسية لنشر ،تونس،(د ت ن)

21. شاموا فرانسوا ،**الاغريق** ،ت محمد عبد الكريم ،1975،(د م ن)،(د ت ن).

22. شريف قوعيش، **دور البحرية الفنيقية في ربط العلاقات الحضارية الباكرة بين الحوض الشرقي للبحر المتوسط و غربه**، فرانسودوكريه، **قرطاجة و امبراطورية البحر**، ت عز الدين عز ، الأهالي للنشر و التوزيع، دمشق، 1997

23. شوقي خير الله ، **قرطاجة العروبة الأولى في المغرب**، مركز الدراسات العلمية، 1992

24. عاصم أحمد حسين ،**مدخل إلى تاريخ وحضارة الإغريق** ، مكتبة نهضة الشرق،القاهرة،1998.

25. عبد اللطيف محمد البرغوثي، **التاريخ الليبي القديم من أقدم العصور حتى الفتح الإسلامي**،ج1،(دن) (د.م.ن)،(د،ت).

26. عبد المنعم محجوب، **ليبيا القديمة**، دار الاتحاد لنشر والتوزيع،تونس،2018.

27. علي فهمي خشيم،**نصوص ليبية**،ط1،منشورات دار المكتبة ،طرتبلس ،1967

28. علي مقموش وريدة، **التاريخ السياسي لقرطاجة (من التأسيس حتى نهاية الحرب البونية الثالثة)**،دار الوفاء ،الإسكندرية،2017

29. عمران عادل زايد محمد، **التواجد القرطاجي في الحوض الغربي للمتوسط من القرن الخامس حتى منتصفالقرن الثاني قبل الميلاد** ،أطروحة دكتوراه ،قسم التاريخ القديم ،كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ،جامعة منتوري ،قسنطينة2010

30. الغناميمراجع،**دراسة حول مدينة برقة** ،،مكتبة قورينة لنشر والتوزيع،بنغازي ،(د ت ن)

31. فرانسوادوكريه، **قرطاجة الحضارة و التاريخ**، تر يوسف شلب الشام ، دمشق ،1994.

32. فليب حتي،**تاريخ سوريا و لبنان**، ج 1 ت جورج حداد و عبد الكريم دافيق، دار الثقافة بيروت

33. فوزي مكاوي،**تاريخ العالم الاغريقي وحضارته من أقدم العصزر حتى عام322 ق م** ،دار الرشاد الحديثة،1986،دار البيضاء.

34. القائمقام رفعت الجوهري بك ، **جنة الصحراء سيوة أو واحة آمون** ،دار المعارف ،مصر، (د ت ن).

35. مادلين هورس، **ميادين قرطاج**، تر إبراهيم بالش، منشورات عويدات، بيروت 1988

36. محمد إبراهيم حسن، **دراسات في جغرافية أروبا وحوض البحر المتوسط**، مركز الإسكندرية للكتاب ،الإسكندرية ،1999.

37. محمد أسد الله صفا، **حنبعل أعلام الحرب**، دار النفائس ،بيروت، 1987

38. محمد العربي عقون، **الاقتصاد والمجتمع في الشمال الافريقي القديم** ،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر ، 2008

39. محمد بيومي مهران، **المغرب القديم**، دار المعرفةالجامعية ،الإسكندرية،1990.

40. محمد بيومي مهران، **المدن الفينيقية تاريخ لبنان القديم** ، دار النهضة العربية ،بيروت،1994

41. محمد سليمان أيوب ،**جرمة من تاريخ الحضارة الليبية** ،دار المصراتي للطباعة والنشر ،ليبيا ،(د ت ن)

42. محمد صغير غانم ،**التوسع الفينيقي في غربي المتوسط**،دار الهدى، مليلة ،2003.

43. محمد صغير غانم، **معالم التواجد البوني في الجزائر**، دار الهدى عين ،مليلة الجزائر.

44. محمد فنطر، **الفنيقيون بناة المتوسط**، منشورات أليف تونس، 1998

45. محمد مصطفى بأزمة، **قورينة وبرقة نشأة المدينتين في التاريخ** ، منشورات مكتبة قورينى للنشر والتوزيع،بنغازي،1973.

46. محمد مصطفى بازمة،**قورينة وبرقة نشأة المدينة في التاريخ**،مكتبةقورينى لنشر وتوزيع ،بنغازي ،1973

47. محمد هادي الحارش، **التاريخ المغاربي القديم السياسي** ، المؤسسة الجزائرية، 1992.

48. معن عرب، **صور حاضرة فينيقيا**، دار المشرق ،بيروت ،1970.

49. مفتاح محمد سعد البركي، **الصراع القرطاجي الإغريقي من القرن السادس حتى القرن الثالث ق م**، مجلس الثقافة العامة، طرابلس،2008

50. موسوعةتاريخنا ،**ليبيا من عصور ما قبل التاريخ حتى القرن 7 قبل الميلاد**،ج1،دار التراث ، ليبيا ،1988

51. يوحنا بطرس ثريغة ،**تاريخقورينى**، تر سليمان إبراهيم الحربي،دط،مجلس الثقافة العام،القاهرة،2006.

خامسا: المجلات والدوريات

1. راضية أبو عجيلة،"قورينة عاصمة الثقافةالإغريقية في القرن الرابع قم"، مجلة البحوث التاريخية ، العدد الثاني،2009
2. ريمة ماليزي،"المبادلاتالقرطاجية في العصور القديمة" ، مجلة الحكمة لدراسات التاريخية ، مجلد 1، العدد2، جوان، 2013، ص185
3. محمد الطاهر الجراري، المصادر المكتوبة حول التاريخ المغاربي القديم، مجلة البحوث التاريخية ،العدد الأول،طرابلس
4. محمد الطاهر الجراري،"الغاية من تأسيس قورينا"،مجلة البحوث التاريخية ،العدد1،يناير1986.

سادسا: الرسائل الجامعية والاطروحات:

1. سهام عابد،**المستعمرات الإغريقية في جزيرة صقلية735–212 ق م** ،مذكرة الماستر، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية،جامعةالشهيد حمة لخضر ،الوادي،2019
2. عبد المالك سلاطنية، **المستوطنات الفينيقية البونية في الحوض الغربي للبحر المتوسط** ، رسالة دكتوراه قسم التاريخ والآثار جامعة منتوري بقسنطينة ،(د ت ن)
3. عبدوا حمو، **الإغريق في غرب البحر الأبيض المتوسط** ، مذكرة مقدمة لنيل الماجستير،قسم التاريخ كلية الآداب والعلوم الإنسانية،دمشق،2017.
4. علي فرج غميض، **الأوضاع السياسية في مدينة قورينى وأثرها على القبائل الليبية 631–322 قم** ،مذكرة الماجستير،قسم العلوم الاجتماعية،طرابلس،2013
5. لعويسي سميحة، **الصراع القرطاجي الإغريقي من القرن السادس حتى منتصف القرن الثالث ققبل الميلاد**، رسالة ماستر،جامعة8ماي،2015.
6. مذكرة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية و الإسلامية، جامعة وهران ،2015
7. مراد ريغي، **الحروب الصقلية بين قرطاجة و الإغريق في الفترة ما بين 580–264 ق م**، مذكرةماجستر، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ،الجزائر،2010.
8. مراد ريغي، **الحروب الصقلية بين قرطاجة و الإغريق في الفترة ما بين 580–264 ق م**، رسالةماجستر، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ،جامعة الجزائر ،2017

9. نايرمختار ،**التجارة البحرية في الحوض الغربي للبحر الأبيض المتوسط في العصور القديمة ،** رسالة دكتوراه،التاريخ ،كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية ،جامعة ،أحمد بن بلة،وهران 2018،

فهرس المحتويات

شكر وعرفان	
الإهداء	
مقدمة	أ
التعريف بالموضوع	أ
أسباب اختيار الموضوع	أ
الإشكالية	ب
أهمية الموضوع	ب
المنهج المتبع	ج
الخطة المتبعة	ج
نقد المصادر	ج
الصعوبات	د
الفصل الأول: المستوطنات الفينيقية في غربي المتوسط	
I.لمحة عن الفينيقيين	06
أ/ التعريف بالفينيقيين	06
ب/ اصل الفينيقيين	08
عوامل التوسع الفينيقي	08
1/ العوامل السياسية	08
2/ العوامل الاقتصادية	09
3/ العوامل الاجتماعية	09
مراحل التوسع الفينيقي	10
نتائج التوسع الفينيقي	12
1) المستوطنات الفينيقية في الضفة الشمالية في البحر الأبيض المتوسط	12
2) المستوطنات الفينيقية في جزر البحر الأبيض المتوسط	12
أ/مستوطنة قبرص	12

ب/جزيرة سردينيا	13
ج/ جزيرة صقلية	15
د/ جزيرة مالطا	17
هـ/جزر البليار	17
المستوطنات الفينيقية في الضفة الجنوبية في البحر الأبيض المتوسط	18
أ/ليكسوس	18
ب/أوتيكا	18
الفصل الأول : قرطاجة ومكانتها في البحر الأبيض المتوسط	
جغرافية قرطاجة وأصل التسمية	20
1 - جغرافية قرطاجة	20
2 - أصل التسمية	20
3 - تأسيس قرطاجة	21
4 - أسطورة التأسيس	21
II/مكانة قرطاجة في البحر الأبيض المتوسط	21
1/ المعاهدات القرطاجية	22
أ-معاهدة 509ق م	22
ب-معاهدة348 ق م	23
2/ الطرق التجارية	23
أ/ الطرق البرية	24
ب/ الطرق البحرية	22
- الطريق نحو مصر	24
- الطريق نحو شبه الجزيرة الإيطالية	24
- الطريق نحو شبه الجزيرة الأيبيرية	24
- الطريق نحو غرب أوربا	24
- الطريق نحو السواحل الشمالية والغربية لافريقيا	25

- التجارة القرطاجية	25
- الواردات	25
ب/ الواردات الإغريقية	27
ج/الواردات الأترسكية	27
ه/الواردات القرطاجية مع جزيرة رودس	28
و/الواردات القرطاجية في غرب اوروبا	28
ر/الواردات القرطاجية في شمال افريقيا	28
ز/الواردات القرطاجية الصحراوية	29
4/ الصادرات	29
5/ الأسواق	30
6/ الكشوف الجغرافية القرطاجية	30
أ-رحلةحنون:	30
ب-رحلة حملكون القرطاجي	31
الفصل الثاني: الإغريق وانتشارهم في البحر الأبيض المتوسط	
I/ لمحة عن الإغريق	33
أ-الموقع الجغرافي ليونان	33
ب-أصل تسمية الإغريق	33
ج- أصل الإغريق	34
II/المستوطنات الإغريقية	35
1-دوافع التوسع الإغريقي	35
أ/ الدوافع السياسية	35
ب/ الدوافع الاقتصادية	35
ج/العوامل الاجتماعية	36
2-تأسيس المستوطنات	36
أ/المستوطنات الإغريقية في صقلية	37

أ-1مستوطنة ناكسوس	37
أ-2-ليونتيني	37
أ-3-كاتانا	37
أ-4- مستوطنة زانكلي	38
أ-5-ميغارا هيبلايا	38
أ-6- سيراكوزة	38
أ-7-مستوطنةهيميرا	39
أ-8- مستوطنةجيلا	39
أ-9-مستوطنةأجريجانت	40
أ-10-مستوطنة سيلينونت	40
ب-المستوطنات الإغريقية في جنوب إيطاليا	40
ب-1/ مستوطنةكيمي	40
ب-2/ ريجيوم	41
ب-3/كروتون	41
ب-4/تارنتوم	42
ب-5/ سباريس	42
المستوطنات الإغريقية في شمال افريقيا	42
ج-1/ مستوطنة قورينة	42
ج-2/ مستوطنة برقة	43
الفصل الثالث الصراع العسكري القرطاجي الإغريقي في البحر الأبيض المتوسط	
علاقة الفينيقيين بالإغريق	45
II/ أسباب الصراع القرطاجي الإغريقي	46
III/مراحل الصراع القرطاجي	48
1. بداية الصراع القرطاجي الإغريقي(600ق م – 535ق م)	48
2. المواجهة في ماساليا600 ق م	48

3. المواجهة ضد بنتاثلوس سنة 580 ق م	49
4. حملة مالخوس 550ق م	49
5. معركة الأليا535 ق م	50
6. معركة هيميرا480 ق م	51
أ-أسباب المعركة	51
ب-الاستعداد للمعركة	52
ج-سير المعركة	52
د-نتائج معركة هيميرا	53
الخاتمة	55
الملاحق	59
قائمة المصادر و المراجع	69